

مُقطّفاتٍ مُختارةٍ مِنْ:
بِناءُ السَّلامِ في المُجتمعاتِ المُقسَّمةِ
مَرَكزِ كارونا لِلمَناهجِ التَّدريبِ
كِتابَة: باولا جرين



مُقطّفاتٍ مُختارةٍ مِنْ:
بِناءُ السّلامِ في المُجتمعاتِ المُقسّمةِ
مركز كارونا لمناهج التّدريب
كِتابَة: باولا جرين

قائمة المحتويات

I. تحليل النزاع

الأسئلة الرئيسية

نظرة عامة

II. عَوائقُ بِناءِ السّلامِ

نظرة عامة

III. الحوار بين الطرفين

الأسئلة الرئيسية

نظرة عامة

قِصص من الميدان:

نَموذجُ تَصميمِ التّدريب (1)

IV. المُعالِجةُ الإِجتماعيةُ، المُصالحةُ والتّسامُحُ

الأسئلة الرئيسية

نظرة عامة

نَموذجُ التّدريب المُصمّم: ورشة المُعالِجةُ الإِجتماعيةُ للمُربّين في البُوسنة

I. تحليل الصراع

الأسئلة الرئيسية

كيف يمكننا مساعدة المشاركين في ورش العمل في إكتساب نظرة ثاقبة متعددة وشاملة وغير مرئية جزئياً، ومُتشابكة بالقضايا المحلية والدولية من الصراعات العنيفة في البلاد والمنطقة؟

ما هي العوامل والموارد الذاتية والنفسية والسياسية والاقتصادية والبيئية والعالمية التي تتسبب في تصاعد أو عدم تصاعد الصراع، والتحكم في العنف الجماعي في مجتمع معين؟

لماذا من الضروري فهم وجهات نظر والدوافع والإحتياجات الأساسية لجميع الأطراف في الحرب، سواء عن طريق المشاركة المباشرة أو من خلال ذوي النفوذ الخارجي؟

من هي الجهات الفاعلة الكبيرة التي تعمل في تصعيد الصراع أو الأنشطة التصعيدية وكيفية الوقاية منها؟

أين يمكن للمشاركين والمنظمات والمؤسسات والنشاطات الشخصية أن يشاركوا في تحليل النزاع والتخفيف من آثاره؟

كيف نحافظ على الأمل حياً عند تحليل الصراعات وتمكين المشاركين من التعرف على العوامل التي تؤدي إلى حرب لا نهاية لها؟

نظرة عامة

الصراع هو الجانب الصحي للوجود الإنساني، وهناك أشكال حميدة منه، حيث يمكنه توسيع الخيارات، ويعزز التنوع في الفكر والرؤية، وتحدي التقاليد البالية.

العنف هو تعبير عن الصراع بطريقة تهدد حياة الإنسان أو نوعية الحياة. قد يكون العنف مباشر أو غير مباشر، ويمكن أن يحدث من خلال الهياكل السياسية والثقافية والاقتصادية الظالمة، أو من خلال الإعتداء الجسدي واللفظي والنفسي أو حتى الانتهاك الجنسي. وجود العنف الهيكلي عندما تقوم المؤسسات الحكومية بقمع وإخضاع وإنكار تطلعات المجتمع من قبل بعض أعضائها. الأثر السلبي للعنف يسبب المزيد من الضرر، ويؤدي إلى أشكال ثانوية من العنف، من خلال أشخاص ومجموعات تستجيب لظروفها النفسية والاجتماعية القاسية وغيرها. العنف متأصل في جميع

الصِّراعات المُسلَّحة سِواءَ جِهةٍ حُكُومِيَّةٍ أو قُواتٍ مِليشِيَّاتٍ مُعارِضةٍ، ويُخلَقُ دَوَائِرُ خَاصَّةٍ مِنْ ضَرَرٍ دائِمٍ.

يُمْكِنُ أَنْ تَنشَأَ الصِّراعاتُ العَنيفَةُ جِراءَ الاِحتِياجِاتِ الَّتِي لَمْ تَتَحَقَّقْ أو المُنَافِسةُ والقيَمُ والرَغَبَاتُ أو مِنْ عَدَمِ المُساوَاةِ فِي الوُصُولِ إلى المَوارِدِ والسُّلْطَةِ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الدافعُ وَراءَ الصِّراعِ العَنيفِ وَتصاعُدِهِ التَّلَاعِبُ مِنْ قِبَلِ الزُّعماءِ، والجَشَعُ والخوفُ والخَجَلُ والرُّوَاياتِ التَّارِخِيَّةِ والجُروحِ والقَهْرِ والإسْتِغْلالِ والجِرمِانِ والتَجَرُّدِ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِنْتِقَامِ وَالْإِنْتِهازِيَّةِ والأزِمَاتِ الشَّدِيدَةِ وعَوَامِلُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ. لَقُتِلَ الْآخَرُ، هُنَاكَ عِدَّةُ دَوَافِعٍ لَدَى أَعضَاءِ جَمَاعَةٍ مِنْ هَوِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ مِنْهَا الشَّعُورُ بِالدَّوْنِيَّةِ المُتَأَصِّلَةِ أو عَدَمِ الثِّقَةِ فِي الْآخَرِ، والنَّظَرُ إِلَيْهِمْ كَتَهْدِيدٍ. وَغالباً ما تُضَافُ هَذِهِ المُعْتَقَدَاتُ مِنَ الدَّعَايَةِ الَّتِي يَنْشُرُهَا قَادَةُ لُحْدِمَةٍ مَصَالِحَ ذاتِيَّةٍ بِإِسْتِخدامِ وَسائِلِ الإِعلامِ المُغْرِضَةِ.

الْغَرَضُ مِنْ تَحْلِيلِ الصِّراعِ هُوَ فَهْمُ أَكْثَرِ عُمُقاً لِلقَضَايَا المُتَشَابِكَةِ وَالِإِتْجَاهَاتِ المَنْهَجِيَّةِ المُعْقَدَةِ الَّتِي أدَّتْ إلى العُنْفِ الجَمَاعِيِّ، مِنْ أَجْلِ وَضْعِ اسْتِراتِيجِيَّاتٍ مُجْدِيَّةٍ فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ وَالتَّخْفِيفِ مِنْ جِدَّةِ الصِّراعاتِ. كَمَا يُوضَّحُ المُشارِكِينَ فِي بَرَامِجِ بِنَاءِ السَّلَامِ أَسْبَابُ العُنْفِ، حَيْثُ أَشارُوا إلى أَنَّ الكَثِيرَ مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ لَمْ تَكُنْ مَرْنِيَّةً عَلَى السَّطْحِ، وَلَكِنْ مُتَجَدِّدَةً فِي السِّياقِ التَّارِخِيِّ وَ"الذِّكْرِيَّاتِ المُخْتَارَةِ" لِلْمَجْمُوعَاتِ فِي الصِّراعِ. وَيُمْكِنُ تَبْسِيطُ بَعْضِ الْأَسْبَابِ مِنْ خِلَالِ عَنَاوِينِ وَسائِلِ الإِعلامِ أو تَشْجِيعِ مِنْ قِبَلِ الجِهاَتِ الحُكُومِيَّةِ مِنْ أَجْلِ مَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ. تَحْلِيلُ الصِّراعِ يَحْتَاجُ إلى التَّعاملِ بِجِدِيَّةٍ مَعَ الإِتِّصَالَاتِ النِّظامِيَّةِ وَالأنْماطِ الْكامِنَةِ بَيْنَ الْأَسْبَابِ الجَذَرِيَّةِ المُخْتَلَفَةِ وَالظُرُوفِ الَّتِي تُولِّدُ الصِّراعاتِ العَنيفَةَ.

لِلصِّراعِ المُسْتَمَرِّ سَبَبٌ وَاحِدٌ وَبَسِيطٌ، لَكِنْ هُوَ دائِماً دَقِيقٌ وَمُتَعَدِّدُ التَّفَاصِيلِ. يَتَطَلَّبُ تَحْلِيلُ الصِّراعاتِ دِرَاسَةَ تَارِيخِ الصِّراعِ مِنْ وَجِهاَتٍ نَظَرٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَذَلِكَ بِهَدَفٍ فَهْمِ جَمِيعِ الجِهاَتِ الفاعِلَةِ والهِياكِلِ، المَرْنِيَّةِ وَغَيْرِ المَرْنِيَّةِ، وَالَّتِي تُؤَثِّرُ عَلَى صِراعٍ مُعَيَّنٍ، وَتَحْدِيدِ الْأَطْرافِ المُباشِرَةِ أو البَعِيدَةِ الَّتِي تَحْدُ مِنْ مُحاولاتٍ وَقَفَ أو تَحْوِيلِ الصِّراعِ. يَجِبُ النَظَرُ فِي قَضَايَا وَمَصَالِحِ كُلِّ الْأَطْرافِ، وَيَجِبُ عَلَى بِناءِ السَّلَامِ تَحْلِيلُ الوُضْعِ بِصُورَةٍ واسِعَةٍ وَعَمِيقَةٍ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ أنْماطٍ وَتَصَوُّراتٍ النَهِجِ والتَّدخُّلاتِ المَحتمَلَةِ الَّتِي قَدْ تُؤدِّي إلى تَغْيِيرٍ إيجابِيٍّ فِي السِّياقِ الْحَالِي.

هَذَا التَّحْلِيلُ الدَّقِيقُ ضَرُورِيٌّ مِنْ أَجْلِ صِيَاغَةِ التَّدخُّلاتِ الَّتِي تُعالِجُ الْأَسْبَابَ الجَذَرِيَّةَ والمُساهِمَةَ فِي السَّلَامِ المُسْتدامِ وَالَّتِي بُنِيَتْ مِنْ قَبْلِ مَجْمُوعَةٍ وَجُدَتْ لِدِرَاسَةِ تَحْوِيلِ الصِّراعِ وَاثارَةِ الأَمَلِ لِلدَّعْمِ وَالتَّضامُنِ فِي رَحْلَةِ نَحْوِ التَّغْيِيرِ. فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيانِ، وَهَذَا يَعْنِي الجَمْعَ بَيْنَ أَعضَاءِ الفِصائِلِ المُهيْمَةِ الَّتِي تُشارِكُ فِي النِّضالِ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ وَالْعَدالةِ حَتَّى يَتِمَكَّنُوا مِنْ بِناءِ الثِّقَةِ مَعَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ وَالْمُشارَكَةِ مَعاً فِي وَضْعِ حَدٍّ لِلْعُنْفِ فِي مُجتمعاتِهِم.

II. تدخلات بناء السلام

نظرة عامة

ماذا يحدث عندما يتم إسكات مدافع الحرب؟ عموماً البلاد ممزقة وفي حالة يرثى لها، على حد سواء جسدياً وعاطفياً. الناس قد لقوا حتفهم، أو في عداد المفقودين، نازحين، مشتمين، معنفين، ومُمتلئين بالعواطف الخام. قد تكون انتهت بهم سبل الحياة، ذهب مصدر رزقهم، وتلاشى الداعمين لهم. قد يكون هناك القليل من البنية التحتية المتبقية، لا حكومة ولا شرطة، ولا مدارس أو وسائل نقل. يجب معالجة انعدام الثقة والخوف، كما يجب دعم القضايا الهيكلية. نريد أن نتجنب دوائر الانتقام المتكرر، اذ يميل الذين فقدوا الكثير الى الانتقام للرد على من يعتبرونه مسؤولاً عن خسائرهم.

وقف العنف هو علامة مهمة في تاريخ الصراع في بلد أو منطقة معينة. ومع ذلك، فإن نهاية الصراع المسلح لا يعني بأي حال من الأحوال، نهاية الصراع ككل أو العداء بين المتنازعين. يركز هذا القسم على فترة ما بعد النزاع المسلح، واستكشاف التدابير التي يمكن استخدامها لفتح الاتصالات وتعزيز التعاون بين الجيران القدامى والزُملاء، وفي نفس الوقت تقليل الانقسامات وسد الفجوات بين الأفراد والمجتمعات التي دُمّرت في الحرب.

يقع عبء المعاناة على جميع الأطراف في مناطق الحرب. نظراً لارتفاع مستويات الوحشية والخيانة، ونحن كثيراً ما ينتابنا الرعب من حقيقة أن الكثير من الناس لا تُشفى من العنف الجماعي، ونكتشف مع مرور الوقت مرونة خاصة بهم وقدرة على وقف السلوكيات والمواقف الانتقامية. مرونة متغيرة بين الناس في المجتمعات الممزقة، في واقع الأمر حتى داخل الأسر نرى التعافي بدرجات. إعادة بناء الثقة هو عمل على مدار العمر، إن لم يمتد لأجيال. بناء السلام الخارجي يمكنهم دعم وتشجيع وخلق أوعية مناسبة لإحتواء الرياديين الداخليين وضمن المجموعات على حد سواء، مع العلم أن جميع التدابير نحو تجديد المجتمع هي خطوات حاسمة في إقامة مستقبل قابل للحياة على رَماد الماضي.

وضع مركز كارونا "نموذج الجدّيلة" (أداة 2.1) مع خيوط تمثل بناء السلام الاجتماعي والسياسي، والاقتصادي، ونعتقد أن كل ناحية منهم لا تقل أهمية في تأسيس سلام وعدالة بعد العنف الجماعي، كما لا يمكن استعادة الانسجام دون استثمارات ضخمة لتنشيط الهياكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. العمل يحتاج إلى التركيز على الجوانب النفسية أو العلاقات

في بناء السّلام بعدَ الحرب، وتحويلُ حساسية الصّراع إلى الانتعاش الإقتصادي، وتنمية المؤسسات.

III. الحوار بين الأطراف

أَسْئَلَةٌ رَئِيسِيَّةٌ

تحت أي ظرفٍ يُمكنُ أن يَكونَ الحوارُ مُناسباً بين طرفين (أو بين مَجموعات)؟

ما الذي يحفزُ الناسَ في الجوانبِ المُختلفة من صِراعٍ عَنيفٍ على مُواصلة الحوار مع المُشاركين من الأطراف الأخرى من الصّراع؟

ما هي البيئة والأحكام ومجموعة العمليات التي تجذبُ أعضاءَ مجموعةٍ من المُعارضة إلى المشاركة في حوارٍ مُثمرٍ معاً؟

تحت أي ظرفٍ من الظروف يُمكنُ للمُيسرين العمل مع كلِّ جانبٍ من جوانبِ الصّراع على حدٍ بدلاً من استخدام الحوار بين الأطراف؟

ما هي المهارات والأُمور الحساسة التي يجبُ أن يطورُها مُيسريّ الحوار؟

ما هي مخاطرُ الحوار بين الأطراف؟

كيف يُمكنُ أن يساهمَ الحوار بين الأطراف إلى تغييراتٍ هيكلية في بناءِ سلامٍ دائمٍ؟

نَظَرَةٌ عَامَّةٌ

لماذا نعتبرُ الحوار بين الأطراف أداة في بناءِ السّلام: نحنُ نعتقدُ أنّ ما خلفته الحرب يجبُ أن يدرسَ بعنايةٍ وأنّ مستقبلاً آمناً لا يُمكنُ أن يبنى إلا من خلالِ إنعكاسٍ صادقٍ في الماضي. ونحنُ لا نعتقدُ أنّ الماضي يُمكنُ مَحْوِهِ، ولا ينبغي أن يتمَّ إنكارُهُ. ولقد رأينا أنّ دَوَائِرَ الإنتقامِ يُمكنُ إستبدالها بالتسامُح، وتمكينُ الأفرادِ وشفاءُ المُجتمعاتِ والمضيُّ قدماً في حياتِهِمْ . يَتَطَلَّبُ تنشيطُ المُجتمعاتِ الاعترافُ بأخطاءِ الماضي والالتزامُ المُتبادلِ لمُستقبلٍ مُشتركٍ وعادلٍ. الحوار بين المَجموعاتِ هُوَ خطوةٌ واحدةٌ نحو ذلك المُستقبل.

مركز كارونا لديه نهجٌ مُعتمد ومُنظّم للحوار بين الأطراف، مُصمّم بحيثُ يشعرُ المشاركون بالأمان، ومن خلال الثقة والتفاهم يُمكن أن يبنى ببطء وثبات. في كل حوار، نُشجّع المشاركين على مواجهة الكراهية والخرافات والصّور النمطية عن العنف بين المجموعات والتحدّث بصراحة عن تجاربهم. نحنُ نشجّع أعضاء المجموعة لاستكشاف مدى تعقيد علاقاتهم مع بعضهم البعض والتحدّيات العاطفية كونها جزءاً في الحوار. لقد رأينا أن كل الأحزاب تُعاني من النزاعات المُسلحة، ولكن المُعانة ليست مُتساوية، والأطراف غالباً ما تحملُ مُستويات مُختلفة من المسؤولية.

لاستكشاف هذه القضايا الحساسة، نُسهّل المحادثات المُتسلسلة مع مجموعة كاملة حيثُ يعملون في بعض الأحيان في مجموعات وأزواج صغيرة، تجعلهم يشعرون بأمان أكثر للكشف عن مشاعر مُكثفة من الحزن والغضب، أو الخلاف. نحنُ لا نقومُ بعمل أي ضغطٍ باتجاه تحقيق المُصالحة، وبناء خطوات صغيرة من الإقرار والإعتراف والإعتذار، وتحملُ المسؤولية عن التصرفات. نحنُ نعتقد أن المُصالحة هي عملية طويلة تتطور ببطء على مدى سنوات عديدة ونقومُ على أساس الاختبار المُستمر للأمان والقبول.

كميسرين لهذه الحوارات، نبذلُ قصارى جُهدنا لنكون مُخلصين للحقيقة والإعتراف بالمُعانة التي يُسببها العنف والحرب. كما نعلمُ أن كل فرد وكل مجتمع لديه تصورات مُختلفة وثقافة مُعقدة، وبالتالي كثير من الناس يُواجهون ولاءات مُقسمة وهي مُؤلّمة جداً. نحنُ لا نأخذ الجانبين في الحديث عن الحرب. نحنُ إلى جانب السّلام والعدالة، ومع الردود غير العنيفة للصراع، عبر تعلم مهارات جديدة لإدارة الخلافات، وبناء مُستقبل قابل لحياة آمنة. ونحنُ نعتقد أن الحوار بين المجموعات عبر الانقسامات يُساعد على الأقتراب قليلاً إلى المُستقبل.

مُمارستنا للحوار بين الأطراف: استخدام الحوار في بناء السّلام هو أكثر الأدوات قوّة وتحولاً، كونه يقدّم المهارات اللازمة لبناء بيئة آمنة للعواطف للكشف عن الذات وتبادل افكار الأفراد. نحنُ مُرتاحون لتشجيع المشاركين لاستكشاف القضايا الصّعبة في إطار مجموعة نجدُ مراراً وتكراراً أن مثل هذه المُشاركة يزيدُ بشكل كبير من التعاطف ويجعلُ العلاقات بين أفراد من جماعات مُعارضة ليس فقط مُمكن، بل أيضاً مُنتج، وفيه ولاءٌ وديمومة.

نحنُ نعتبرُ الحوار دَعوة لمُحادثة جديدة. في كثير من الأحيان، الموضوع يُكونُ هو المعنى الفعلي للصراع بين المشاركين. نخلقُ بيئة يتم من خلالها توجيه أعضاء المجموعة في الإستماع والانفتاح والتحدّث معاً باحترام، والتعبير عن أنفسهم وخبراتهم الخاصّة، للمُساهمة في خلق بيئة آمنة، ليُكونوا على استعدادٍ لتغييرها عبر التجارب المُشتركة والتأمل. نطلبُ من المشاركين السّرية

والدخول في حوار بروح حقيقية بحيث تنشأ رؤى جديدة للتفاهم من خلال اللقاء. في معظم الأحيان، الأحاديث العميقة في الحوار تثمر عن معنى جديد وزيادة التسامح وعلاقات أكثر دقة.

عادةً ما تكون جزءاً لا يتجزأ من الحوارات لدينا ضمن برنامج التدريب لبناء السلام، ولكن في بعض الأحيان تقف هذه الحوارات وحدها بين المجتمعات المتنازعة كتدريب الحوار. خلال برنامج التدريب لبناء السلام من 3-5 أيام سيكون لدينا حوار واحد على الأقل، وعادةً ما يكون في منتصف طريق البرنامج ولمدة نصف يوم. في برامجنا التدريبية المستمرة، نلتقي نفس المجموعة من المشاركين لمدة 3-5 أيام عدة مرات في العام ويتضمن كل يوم من أيام الحوار تجمع. أصبحت تجربة الحوار أرضية مشتركة أكثر من أي نشاط جماعي آخر، لإعادة العمل وتحديد الآخر، حيث يخلق الثقة والتبادلية داخل الجماعة، ويعزز الالتزام بالعمل معاً من أجل مستقبل أكثر عدلاً وإنصافاً. يتطوع المشاركون لحضور هذه الورش، ومع ذلك أحياناً هم ليسوا المساهمين المباشرين في العنف. من المرجح أن يكون مرتكبي الجرائم أحداً من أسرهم وأحيانهم، المشاركون يتم حثهم على اخذ ما تعلموه إلى منازلهم وأماكن عملهم لتحفيز الحوار والتأمل.

نحن نختار موضوعات حقيقية للحوار على أساس الخبرات التي يتمتع بها المشاركون، مثل الحوارات حول مفاهيم أو نظريات غالباً ما تؤول إلى نقاش ولا تثمر عن تفاهات شخصية. نحن نختار الموضوعات بحيث لا يتم عرض التجارب الأكثر حساسية من الحرب وخسارة فريق أمام فريق لبناء الثقة الكافية بينهم. يتم وضع أسئلة الحوار بعناية لتشجيع الاستجابات الشخصية، وتعزيز التفاهم المتبادل، وتجنب اللوم. اعتماداً على هذا السياق، قد نقرح أسئلة الحوار مثل: "كيف يمكن لخبرتك كعضو في جماعة عرقية أو دينية أن تشكل تصورك الخاص عن الآخرين؟" أو "ما هي الخبرات التي اكتسبتها في حياتك وشجعتك/ي على المشاركة في هذا الحوار؟"

يكشف المشاركون في الحوار أن العملية تؤدي إلى تفكير أقل استقطاباً وتفتح أماكن من عدم اليقين وتنافراً داخلياً ومشاعراً مختلفة. وكثيراً ما تؤدي هذه الاكتشافات من قبل أعضاء المجموعة إلى إدراك العضلات بشكل أكثر دقة وتكشف الوجوه الشيطانية والإنسانية المشتركة من قبل كل واحد منّا، ونحن نركز على القضايا الإنسانية مثل الشوق والمعاناة والخوف. الإنسانية تزداد حسب تعريفنا، كما ذكر أحد المشاركين السريلانكيين لاحظت، أننا جميعاً "في وعاء واحد من المعاناة".

نحن واضحون جداً مع المشاركين معنا أن الحوار هو واحد من بين العديد من الأدوات لبناء السلام، وهو ليس حلاً سحرياً أو علاجاً للنزاع. إذا لم يتم التعامل معها بمهارة وعناية بالقضايا الوثيقة ستخلق فكرة خاطئة حيث أن كلا الطرفين لديه سلطة متساوية في العالم، وتجاهل القضايا الأساسية من العدالة السياسية والاقتصادية. أن الحوار في أعيننا ليس بديلاً عن العمل ولكن في

كثير من الأحيان مقدمة مفيدة في مواجهة الإجراءات القمعية. ونحن نعتبر أنه من الضروري كميسرين أن نحضر المسائل الخلافية وأن يتم ذكر اسمها صراحة حتى نوضح أننا لسنا شركاء في إسكات المواضيع أو المشاعر التي يجب معالجتها.

قِصَصٌ مِنَ الْمِيدَانِ

سيتضمن هذا القسم اثنين من التطبيقات المختلفة للحوار لبناء السلام: الحوار الإسرائيلي / الفلسطيني والحوار الدولي. اخترنا الحوار الإسرائيلي / الفلسطيني لأن كل طرفٍ يحمل آراءً غير دقيقة ومشوهة عن الآخر والحاجة لتغيير هذه المعتقدات ضرورية جداً.

في السنوات ما بين الإنتفاضتين في إسرائيل/ فلسطين من عام 1993-2000، عمل مركز كارونا مع منظمة محلية تُسمى (تقارب) لتسهيل الحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية. قبل الإنتفاضة الثانية كان من الممكن للإسرائيليين عبور الحدود. كانت (تقارب) تتصل مع الزملاء في نابلس، كبرى مدن الضفة الغربية، وسافر الإسرائيليون إلى نابلس لمدة يومين وكان هناك حوارات مكثفة. الإسرائيليون أقاموا في منزلٍ لمدة ليلتين في نابلس للمشاركة في الحوار مع جيرانهم، وأصبح البيت الذي يقيمون به مليءً بالتجارب العميقة على المضيف والضيف على حدٍ سواء، وزادت جلسات الحوار الرسمية.

مركز كارونا سهّل الحوارات التي تمت في اللغة الإنجليزية. واستخدام لغةٍ محايدة، أعطى راحة أكبر للإسرائيليين للتعامل مع اللغة الإنجليزية وعرقها أحياناً مع الفلسطينيين، وأدى إلى تعزيز الأحكام المسبقة والتبعية الفلسطينية. بما أن العديد من الفلسطينيين يتكلم بعض العبرية وكذلك اللغة العربية الأم، لذلك تمكنت مجموعات صغيرة من استخدام مزيج من اللغتين العربية والعبرية. نادراً فقط نجد شريكاً إسرائيلياً قادراً على النطق باللغة العربية في حواراتنا، حيث لا يوجد مطلب سياسي أو حاجة اقتصادية للإسرائيليين لتعلم اللغة العربية. نحن نهدف لوجود التوازن العرقي والنوع الاجتماعي في الحوارات، فضلاً عن الأعمار والمهن المختلفة للمشاركين. من خلال برامجنا في الشرق الأوسط، نحن كثيراً ما وجدنا نساءً إسرائيليات ورجالاً فلسطينيين. كان يعمل المشاركون لدينا في الغالب في أشكال مختلفة من الخدمات الاجتماعية أو العمل التربوي.

كان هناك عددٌ قليلٌ جداً من الفرص التي تتيح للإسرائيليين والفلسطينيين التحدث مع بعضهم البعض، وبني كل جانب العديد من التصورات السلبية عن الآخر. الكثير من حوارات التشارك تحطم الصور النمطية التي عُقدت بشكلٍ صارم، واكتشاف أهدافٍ وأحلامٍ مشتركة للمستقبل، وتعرّف المشاركين على المعاناة واليأس والذل والعجز في جميع جوانب هذا الصراع المأساوي. خلال الحوارات لم يُجادل الإسرائيليون بضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية،

لأن هذه النقطة موجودة بشكل واضح من خلال البرنامج وهي على بينة من الظلم والمُعانة التي تسببت بها للفلسطينيين. كان الجميع على جانب السلام وعدم الظلم. وقدراً كبيراً من التقدم في بناء مجتمع للرعاية. اكتشف المشاركون الإسرائيليون والفلسطينيين أنهم أحبوا بعضهم بصدق كأفراد، والعديد منهم لا يزالون على اتصال مع بعضهم عن طريق الهاتف والبريد الإلكتروني على مرّ السنين، ويقدمون الدعم لبعضهم في أوقات الصراع الشخصي أو السياسي. حملت كلا المجموعتين هذه التجارب الإيجابية إلى أماكن عملهم ومنازلهم ومجتمعاتهم، وبهذه الطريقة تم تعزيز الإنسانية خارج دائرة الحوار.

لدى الإسرائيليين والفلسطينيين دوافع مختلفة جداً لحضور هذا الحوار، وهذه الآمال والتطلعات المختلفة يُمكن أن تخلق عقبات للمجموعة. الإسرائيليون الذين حضروا الحوار بين الطرفين يريدون أن يشعروا أنهم يقدمون مساهمة صغيرة للسلام من خلال التواصل بشكل واضح الى الفلسطينيين الذين تعرضوا للاضطهاد من قبل الاحتلال. ويريد كثيرون منهم أن يؤكدوا إنسانيتهم وصلاحياتها للفلسطينيين وأن يشعروهم أنهم منفصلين عن الإسرائيليين المسؤولين عن القمع والظلم. يريد الفلسطينيون أيضاً أن ينظر إلى إنسانيتهم الكاملة ولا بد من الاعتراف بأنها تستحق المساواة من قبل الإسرائيليين. كشعب محتل، كان لديهم أجندة مفهومة تتعلق بالحرية السياسية، وكانوا يطالبون المساعدة من نظرائهم الإسرائيليين في هذا الإطار. ولكن العديد من الإسرائيليين في مجموعات حوارنا كانوا غير راغبين في اتخاذ إجراءات سياسية علنية نيابة عن الفلسطينيين.

في حالة واحدة، رفض الإسرائيليون الطلب الفلسطيني للإنخراط في احتجاجات الشوارع معاً بعد جلسات الحوار، آمال الفلسطينيون قد خابت في إيجاد حلفاء في النضال السياسي. ولا شك في أن هذا كان سلوكاً خطيراً أكثر من الذهاب الى نابلس للحوار، وهو في حد ذاته امتد للإسرائيليين. يوضح هذا الظرف حدود الحوار وعدم الرضا لأولئك المظلومين. قد تفهم احتياجاتهم أنها نوع من التضامن السياسي الواضح ولكن قد لا يتحقق. ومع ذلك، والحوارات بين الإسرائيليين والفلسطينيين تساهم في تغيير التصور، وتروج لمزيد من التسامح قليلاً مرة أخرى في المجتمع، وتقديم دعم ملموس في النضال تبقي على اتصالات حية أصيلة وذات مغزى مهما تضررت بسبب الجدران ونقاط التفتيش والاحتلال. عدم وجود اتصال تاماً، يسهم في زيادة الحساسية والتلاعب الأيديولوجي وتدهور حسن النية ومزيد من التجرد من الإنسانية، مما يجعل بناء السلام في المستقبل أكثر صعوبة.

نموذج تصميم التدريب الأول

ملاحظة: في ورش عمل الحوار، من المهم بصفة خاصة متابعة المجموعة بدلاً من عمل تصميم مسبق قد يؤدي إلى خنق أو تجنب القضايا العاطفية الهامة التي عُقدت من قبل أعضاء المجموعة. جدول الأعمال أدناه يُقدم نموذجاً من العناصر التي قد يجدها المُيسرين مُفيدة.

اليوم الأول صباحاً

- التمهيد من خلال الذهاب في جولة: كل مشارك يعرض أسباب حُثته للمشاركة في الحوار.
- الخلط للقاء أشخاص جدد "الطحن والخلط": تمرين "كسر الجليد" (أداة 3.1).
- مقدمة لمبادئ الحوار والأهداف والتمارين في الجلسات العامة والأزواج: "حوار: دعوة إلى محادثة جديدة" (أداة 3.2)، "تعزيز الحوار من خلال التواصل الجيد" (أداة 3.3)، و "القواعد الأساسية للحوار" (أداة 3.4).
- الآمال والمخاوف للحوار: مناقشات مجموعة صغيرة.
- "النقاش مقابل الحوار" (أداة 3.5) تمرين: أزواج يناقشون مسألة خلافية بين الجانبين، ثم حوار الأزواج حول نفس القضية، ينتهي الحوار بانعكاسات عامة على مختلف الأهداف ونتائج الحوار والنقاش.
- سؤال مجموعة الحوار: "إذا كان الحوار ناجحاً، ماذا سيختلف بالنسبة لك/ي الأحد ليلاً؟" (لاحظ أن هذا هو السؤال غير مُهدد ومُنتج للأمل لبدء ما يُمكن أن ينظر إليه على أنها عملية مُخيفة).

ظهراً

- تمرين الجدول الزمني للتاريخ: اجتمع الإسرائيليون والفلسطينيون بشكل منفصل لخلق تاريخ شعوبهم، والذهاب للوراء قدر الإمكان. تتم كتابة الأحداث الكبرى مع التواريخ. كل مجموعة تمشي من خلال جدولها الزمني.
- سؤال مجموعة الحوار: "ما هي المشاعر والأحاسيس التي نشأت لديك/ي من تمرين الجدول الزمني للتاريخ؟".

اليوم الثاني صباحاً

- تأملاتٍ/ أسئلة حول يوم أمس.
- سؤال مجموعة الجوار: "ماذا تريد من الناس في هذه الدائرة أن يعرفوا عنك/ي؟ وماذا تريد أن تعرف/ي عنهم؟"

ظهراً

- سلسلة من (السّلامة العاطفية dyads) مع مختلف الشّركاء: "كيف أثّرت بك/ي هذه التجربة؟ ما هي الأمور الأكثر أهمية بالنسبة لك في هذين اليومين؟ ماذا تعلمت عن نفسك؟ وماذا تعلمت/ي عن "الجانب الآخر"؟
- سؤال الجوار: "ما هي التحدّيات التي تواجهونها في تقاسم هذه التجربة مع العائلة ومكان العمل والمجتمع؟"
- الخطوات التالية: مناقشة عامّة بشأن الالتزامات والأنشطة التي يتعيّن اتخاذها نتيجة للحوار والإقامة لدى عائلاتٍ مُضيفة/ تجربة الاستضافة.
- جولة ختامية من التقدير والإنعكاسات.

"لقد أصّبت كلمة " السّلام " جوفاء. حيث قال أحد المشاركين أنّ الكلمة فقدت معناها "

"وهذا قد يشعرك وبأنّه قضية" قال آخر "لكن لا يمكننا السّماح لصوت اليأس والعنف إعادة صياغة لغتنا للعالم أننا نأمل في البناء. الإستسلام ليس خياراً"- حوار بين المشاركين الإسرائيليين والفلسطينيين.

IV. المُعالجة الإجماعية، المُصالحة والتسامح

الأسئلة الرئيسيّة

- كيف يُمكن للأفراد الشفاء من صدمة الحرب العميقة والخسارة؟ كيف، متى ومن الذي من خلاله يُمكن الشفاء -في حال حدوثه- في المجتمعات وتأثير التغيّر الهيكلي؟
- الاعتراف بالحاجة إلى معرفة الضّرر المفعول، كيف يُمكننا جعل أفراد مجتمع آخر يتجاوزون تبرير الذات إلى الاعتراف الحقيقي والندم؟

كيف يمكننا كميسرين خارجيين إدارة منطقة "متعددة الوجوه" في مواجهة جرائم الحرب؟ كيف يمكن أن نعبر عن رعايتنا لكلا الجانبين، وفي نفس الوقت نحرص على عدم التواطؤ مع الجماعات الجانية؟

ما هي عناصر التغيير داخل الشخص نفسه والأطراف والهيكل اللازمة لقطع واستبدال دوائر انتقام الأجيال والعنف المضاد؟

كيف سيكون عملنا مع تأثير الحوار بين الأطراف وما هو شكل العمل مع الطلاب والمجتمعات؟ كيف سيتم تطوير ما يكفي من الأمان والقدرة على تغيير السياسات والأنظمة المدرسية؟

ما هي الهياكل التي يجب أن تتوفر للمجتمعات لتمكينها من اتخاذ مبادرات المصالحة؟

ما هي العلاقة المثالية بين ورش العلاج الاجتماعي والعمل السياسي لتقصي الحقائق؟

هل من الصحيح بشكل عام، أن يدعي الحائز على جائزة نوبل للسلام ديزموند توتو، أنه لا يوجد مستقبل دون غفران؟

نظرة عامة

يمكن تعريف مفهوم "العلاج الاجتماعي" بأنه إعادة بناء العلاقات الطائفية بعد العنف الجماعي. وهو مفهوم أقل شيوعاً من العبارة الأكثر شيوعاً "المصالحة والغفران"، وهو مصطلح أوسع، وربما أكثر ملائمة في نطاق ما هو واقعي بالنسبة للتعافي بعد الحرب. قد تحتاج المصالحة والغفران سنوات أو عقود لصنعها، ومتطلبة أكثر من إدارة العديد من الضحايا في عملية التعافي في وقت مبكر، ويأتي بنتائج عكسية إذا دُفعت نحو المجتمعات بسرعة كبيرة جداً من قبل الغرباء.

يمكن أن ينظر إلى الشفاء الاجتماعي كعملية تدعو مجتمعات ما بعد الحرب لتبدأ الخطوات لاستعادة العلاقات بحيث يمكن التعايش فيما بينها، واتخاذ القرارات معاً، وإعادة بناء ما تم هدمه. غالباً ما يكون تمهيداً للمصالحة والتسامح ومعالجة الجرح الاجتماعي ويمكن أن تنشأ من خلال مبادرات إعادة العلاقات الإنسانية المقطوعة وبناء الثقة وإعادة الحياة اليومية الطبيعية واستعادة الأمل. عادة ما تنفذ هذه المبادرات من قبل المنظمات غير الحكومية العاملة في حقول الإنسانية والتنمية ما بعد الحرب. تدخلات طرف ثالث من منظمات ماهرة في بناء السلام النفسي، مثل مركز كارونا، يمكن أن يكون بمثابة الجسر في وقت مبكر لمساعدة المجتمعات المحلية العدائية في الانضمام إلى مهام إعادة الإعمار المشتركة وتقديم المعونة المشتركة أو غيرها من الأنشطة الفيزيائية والاقتصادية والاجتماعية التي تصبح لبنات بناء إعادة الترابط والعلاج الاجتماعي.

المُصالحة بين الأطراف في المُجتمعات المنقسمة والتي مزقتها الحرب، تمثل الصِّراع نفسه، الأساس فيه هو العلاقات: بين الناس، وأيضاً بين الماضي المدمر والمستقبل المنتظر. كلمة المُصالحة بالإنجليزية (Conciliation) تأتي من جذور لاتينية (Conciliatus)، وهي تعني تكاتف الحُضور، هي عملية مُتواصلة في أفضل حالاتها، تُعيد الانسجام للمُجتمع حيثُ توقف الصِّراع العنيف بين الناس ضد بعضهم البعض. تتطلب المُصالحة أيضاً النية الصادقة ورُبما حتى المُروءة. في جميع الخطوات في عملية السَّلام قد تكون المُصالحة بين الأطراف هي الأكثرُ تطلباً. ويتطلب ذلك أولئك الذين يُشاركون في تجاوز الإستسلام للكرهية على مدار الأجيال، وتحرير الروايات المُختارة والتخلي عن أوهم الإنتقام وإعادة تأسيس العلاقات التي حطمتها الخيانة والوحشية.

الغفران هو في كثيرٍ من الأحيان قرارٌ روحي داخلي يترك خلالها على الضحية عبء الألم والكرهية، وهو ليس طريقة للنسيان، بل هو طريقة للإفراج عن الحزن وتشج القلب والخسارة. الغفران المقصود أي الإعفاء من العقوبة على الجاني، وبذلك يُمكن إزالة عبء خانق من الكراهية التي يحملها الضحية وعرض إطلاق سراح المعتدين والمُجتمع. تتطلب كل من المُصالحة والغفران الشجاعة والالتزام والرحمة. كل خطوة يتم اجتيازها تستلزم المداولات والتفكير، ولا يُمكن طلبها من قبل الآخرين.

بسبب الطبيعة الحساسة لهذه العملية. يحترمُ صانعي السَّلام في نهجهم المُصالحة والغفران والاستعداد للتصالح مع أولئك الذين سببوا الضرر أو قدّموا المَغفرة، ويحدث في الوقت الذي يكون مناسباً للنضج في قلب الأفراد. ينشأ الزخم لهذه الأعمال الشجاعة أحياناً من خلال لجان تقصي الحقائق العامة والهيكل ذات الصلة ومرة أخرى من قبل مجموعات الحوار والتوجه الإيجابي إلى الجانب الآخر. شهدنا الشفاء العميق بين المشاركين الذين كانوا أعداء في السابق، ونعتبر كل لحظة هي فضلٌ وهدية للجاني والضحية ومُجتمعهم. وجد مثل هذا العمل للمُساعدة في شفاء الروح الإنسانية وكسر التواصل الطائفي، المكافآت لا يُمكن قياسها.

نموذج تصميم التدريب: ورشة عمل علاج إجتماعي لمُعلمين من البوسنة

ورشة عمل العلاج الإجتماعي ينبغي أن يوفر الوقت لحضور القضايا الهشة وعلاقة الثقة بين المشاركين. في هذا التصميم، نحن نفسح المجال للمُشاركين للتعبير عن آمالهم ومخاوفهم، لإستكشاف تداخل الهويات والأرضية المشتركة في مواجهة الفصل من قبل مجموعة الهوية، لاكتشاف العوائق التي تحول دون التسامح في أنفسهم ومُجتمعاتهم، والتخطيط معاً لمستقبل مُتطور. من المهم في ورشة العمل ذات المحتوى العاطفي القوي مثل هذه الورشة، البناء ببطء

وَعَدَمُ التَّسَرُّعِ مِنْ خِلَالِ التَّصْمِيمِ، وَلَفْهَمِ بِنُودِ الْبَرْنَامِجِ قَدْ نَحْتَاجُ إِلَى الْإِسْتِسْلَامِ مِنْ أَجْلِ إِحْتِرَامِ الْمَخَافَةِ النَّاشِئَةِ فِي مَجْمُوعَةٍ مُعَيَّنَةٍ.

اليوم الأول صباحاً

- مُقَدِّمَاتُ وَأَسْبَابُ الْمُشَارَكَةِ.
- *Dyads* السَّلَامَةِ الْعَاطِفِيَّةِ : الْأَمَالُ وَالْمَخَافَةُ خِلَالِ وَرَشَةِ الْعَمَلِ.
- مَجْمُوعَاتٍ صَغِيرَةٍ: التَّصَوُّرَاتِ وَالْمَشَاعِرُ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْحَاضِرُ/ الْغَائِبُ مِنْ حَيْثُ الْعِرْقِ وَالْجِنْسِ.
- أَهْدَافُ الْإِسْتِعْرَاضِ وَتَحْدِيدُ الْقَوَاعِدِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَخَاصَّةً لَتَعْزِيزِ السَّلَامَةِ الْعَاطِفِيَّةِ، وَالْإِسْتِمَاعِ بِاحْتِرَامٍ وَسِرِّيَّةٍ. انْظُرِ "الْقَوَاعِدَ الْأَسَاسِيَّةَ لِلْحَوَارِ" (أداة 3.4).
- تَمْرِينٌ لَتَعْمِيقِ الْعِلَاقَاتِ دَاخِلَ الْمَجْمُوعَةِ: "رِحْلَةُ حَيَاتِي"
 - كُلُّ شَخْصٍ يَرَسُمُ شَرِيَانَ الْحَيَاةِ وَيَشْمَلُ أُبْرَزَ أَحْدَاثِ حَيَاتِهِمْ، وَالتِّي سَوَفَ تَشْمَلُ عَلَى الْأَرْجَحِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ذِكْرِيَّاتِ الْحَرْبِ الْمُؤَلِّمَةِ. (أُسْتُخْدَمَ هَذَا فَقَطْ إِذَا كَانَتْ الْمَجْمُوعَةُ جَاهِزَةً وَإِذَا كُنْتَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ كُمَيْسِرٍ لِإِدَارَةِ الْعَوَاطِفِ الَّتِي سَتَنْشَأُ).
 - شَارِكِ فِي dyads (السَّلَامَةِ الْعَاطِفِيَّةِ) وَمِنْ ثَمَّ مُنَاقَشَةِ فِي الْجُلُوسَةِ الْعَامَّةِ (مُنَاقَشَةُ عَامَّةٌ يَنْبَغِي أَنْ تَشْمَلَ فَقَطْ أُبْرَزَ الْأَحْدَاثِ).

بعد الظهر

- *الْمَخَاطِرُ وَالْعَقَبَاتُ*: يَكْتُبُ الْمَتَدَرِّبُونَ/الْمَتَدَرِّبَاتُ حَوْلَ كُلِّ مِنَ الْعَنَاصِرِ التَّالِيَةِ فِي دَفْتَرِ الْمُلَاحَظَاتِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ لَتَحْفِيزِ تَفْكِيرِهِمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَتَمُّ الْمُنَاقَشَةُ فِي مَجْمُوعَةٍ مُخْتَاطَةِ صَغِيرَةٍ تَلِيهَا تَأْمَلَاتٍ عَامَّةٌ:
 - أَنْ تَكُونَ جُزْءاً مِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ.
 - قَبُولُ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ.
 - الْعَوْدَةُ إِلَى الْوَطَنِ.
 - الْظُرُوفُ السِّيَاسِيَّةُ الْحَالِيَّةُ.
- دِرَاسَةُ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الْمَجْمُوعَاتِ:
 - عَرْضٌ حَوْلَ "دَوْرَةِ مِنَ التَّنَشُّةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ" (أداة 4.1)، وَالتِّي تُرَكِّزُ عَلَى كَيْفِيَّةِ تَعَلُّمِ التَّسَامُحِ فِي حَيَاتِنَا فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ، تَلِيهَا مُنَاقَشَةُ مَجْمُوعَةٍ مُخْتَاطَةِ صَغِيرَةٍ حَوْلَ

- كيفية التعامل اجتماعياً بشأن المواقف حول العرق الآخر. (الميسرين يستخدمون نموذج الصديق من خلال تبادل دراستهم الاجتماعية الخاصة بهم عن الآخرين).
- الانعكاسات في العملية التعليمية في اليوم الأول من الجلسة العامة.

اليوم الثاني

صباحاً: القوالب النمطية والأحكام المسبقة والحرب

- "تمرين على التمييز" (أداة 4.2) تم تكييف هذا السياق لرفع الوعي في سلوك الفرد والآخرين. وأول شيء تم عمله هو dyads، ومن ثم يتم عقد المناقشة في جلسة عامة.
- "تمرين على الهوية: إلى أين ننتهي؟" (أداة 4.3). تمرين عام حول قضايا الاندماج والإقصاء على أساس الهوية الاجتماعية.
- تعريفات التدريس، "الصور النمطية، التحيز والظلم" (أداة 4.4) مع الانعكاسات على المجموعات وكيف أن هذه المبادرة تؤدي إلى حرب.

بعد الظهر: التسامح

- "سلم للتسامح" (أداة 4.6): وضع الذات والمجتمع على السلم والتخطيط لمستقبل التعليم المتسامح.
- تأملات ورؤى.

اليوم الثالث

صباحاً: الحزن وعملية الحداد

- "عملية الحزن" (أداة 4.7) و "مراحل الحزن" (أداة 4.8):
 - عرض عامة للمفاهيم.
 - مجموعات صغيرة أو أزواج من نفس العرق لمشاركة الخبرات الشخصية من مراحل الحزن في حياتهم ومجتمعاتهم.
 - انعكاسات عامة عن الحزن داخل كل جماعة عرقية.

بعد الظهر: الشفاء الاجتماعي والمصالحة

- "رحلة طويلة نحو المصالحة" (أداة 4.9):
 - عرض جلسات عامة لمراجعة المراحل نحو المصالحة.

○ استكشاف المشاركين خبراتهم والنمو في هذه المراحل في السلامة العاطفية dyads بشكل مستقل أو في مجموعات صغيرة حسب الاقتضاء. يستغرق وقتاً للكتابة الصامتة، وتقاسم الأزواج والصمت إذا كان مناسباً، ودعم الأقران حسب الحاجة.

- "R's الخمسة لبناء السلام بعد الصراع" (أداة 4.10): عرض عام متعلق بالمستقبل، تليها مجموعات العمل الصغيرة.
- مناقشة القضايا ضمن مجموعات صغيرة في "مكان يُسمى المصالحة" (أداة 4.11)
- الانعكاسات الختامية، الخطوات المقبلة.

ملحق: أدوات

تحليل الصراع

- 1.1 نموذج جبل الجليد: أسباب الصراع.
- 1.2 نموذج الشجرة: الجذور وأثر النزاع.
- 1.3 رسم خرائط الصراع.
- 1.4 نموذج الأعمدة: العوامل التي تغذي الصراع.
- 1.5 الحواجز والموصلات.
- 1.6 دوائر من الانتقام والمصالحة.

تدخلات بناء السلام

- 2.1 نموذج الجديلة.
- 2.2 عجلة تعدد الهويات.
- 2.3 هوية الجرحى.
- 2.4 التدخلات المرجعية.
- 2.5 استراتيجيات البرنامج: انعكاس ممارسة مصفوفة السلام.
- 2.6 معايير ورش العمل المؤثرة.
- 2.7 من هو مجتمعك؟

الحوار بين الأطراف

- 3.1 الطحن والخلط: تمرين "كسر الجليد".
- 3.2 الحوار: دعوة إلى مُحادثة جديدة.
- 3.3 تعزيز الحوار من خلال التواصل الجيد.
- 3.4 القواعد الأساسية للحوار.
- 3.5 النقاش مقابل الحوار.

- 3.6 فلسفة مَرَكزُ كارونا مِن تمارين بناءِ السَّلام.
- 3.7 مَراحِلُ التَّيسيرِ في حِواراتِ بناءِ السَّلام.
- 3.8 مَراحِلُ الحِوار.
- 3.9 حَبْكُ أسئلةِ الحِوار.
- 3.10 مَطبَّاتِ الحِوار.

المُعالِجةُ الإِجتماعيةُ، المُصالحةُ والغفران

- 4.1 دائِرةُ التَّنشئةِ الإِجتماعيةِ.
- 4.2 التَّمرينُ على الهُوية: "إلى أينَ نَنتمي؟".
- 4.3 القِوالِبُ النَّمطيةُ والأَحكامُ المُسبقةُ والقَمع.
- 4.4 سَلْمُ التَّسامح.
- 4.5 عَمَليةُ الحُزن.
- 4.6 مَراحِلُ الحُزن.
- 4.7 الرَّحلةُ الطويلةُ نحو المُصالحة.
- 4.8 R's الخمسةُ لبناءِ السَّلام بعدَ الصِّراع.
- 4.9 مكانٌ يُسمى المُصالحة.

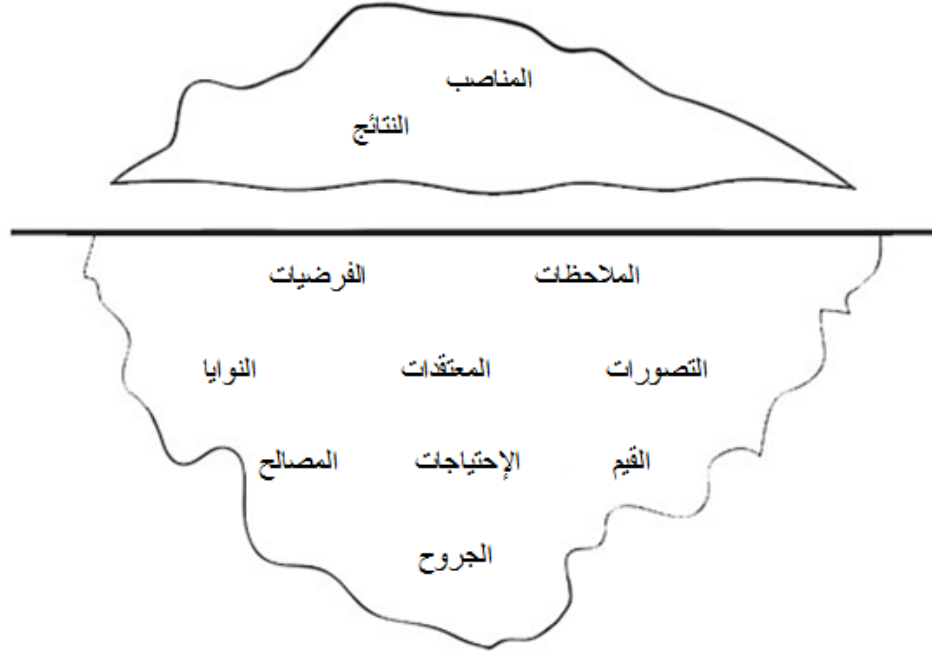
إعدادُ مُيسريِ بناءِ السَّلام: تَدريبُ المُدرِّبين

- 5.1 نِشاطُ الطَّيف.
- 5.2 العَمَليةُ – مُحتوى جَبَلُ الجَليد.
- 5.3 ثَلاثَةُ أنواعٍ مِنَ الطَّاقة.
- 5.4 كَيفَ نَعَلِّمُ الكِبارَ؟
- 5.5 دائِرةُ التَّعليمِ التَّجريبِي.
- 5.6 شَروطُ تَعليمِ المَجموعَةِ.
- 5.7 إِنْشاءُ المَجموعاتِ التَّشاركيةِ.
- 5.8 أَفضَلُ التَّمارينِ لِتَيسيرِ بناءِ السَّلامِ وورشاتِ العَمَل.
- 5.9 تَطويرُ دوراتِ بناءِ السَّلام.
- 5.10 عَناصِرُ تَصميمِ تَدريبٍ جَيد.

إِنْشاءُ مُجتمعاتٍ تَعليميةٍ لبناءِ السَّلامِ في سِياقٍ عَالَمِي

- 6.1 دورُ الإِحتِياجِاتِ الإِنسانيةِ، الحُقوقِ وقضايا العَدلِ في بناءِ السَّلام.

1.1 نموذج جبل الجليد: أسباب الصراع



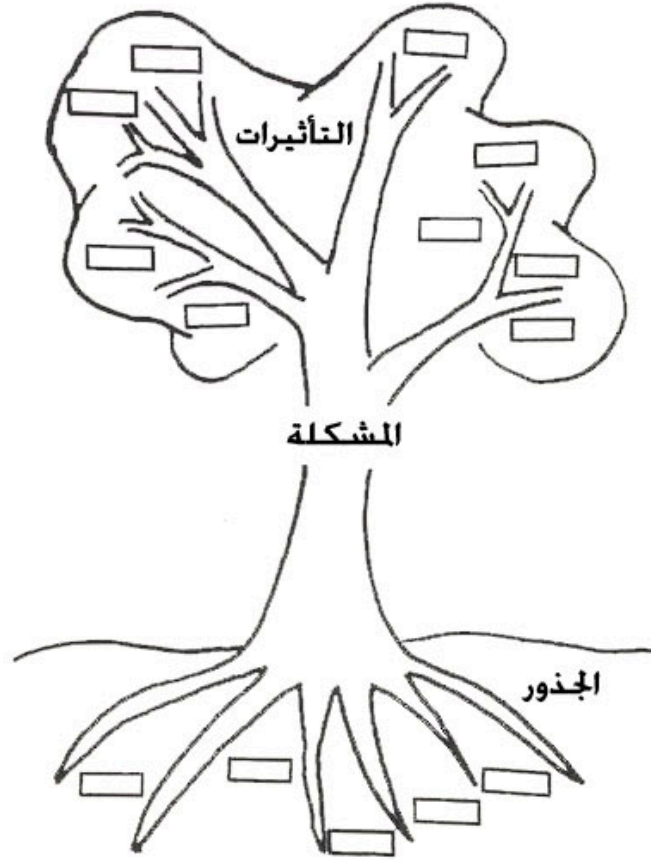
يمثلُ جبلُ الجليدِ الأسبابَ الواضحة والخفية في الصِّراعات. المواقفُ والاستنتاجاتُ التي هيَ على سطحِ الصِّراع ما هيَ إلا رأسُ جبلِ الجليد، في حين أن الجزءَ العميقَ وهو القيمَ والجُروحَ والفرضياتَ وما إلى ذلكَ تكونُ في الأسفل. مثلُ جبلِ الجليدِ، العمقُ والمصادرُ الأكثرَ خطراً من الصِّراع قد لا تكونَ مرئيةً.

النشاط التدريبي

الهدف: فهمُ الأسبابِ الواضحة والخفية والمُترابطةِ من الصِّراع.

الطريقة: رَسْمُ جبلِ الجليدِ على لوحٍ ورقي. وشرح لماذا الصِّراعُ هوَ مثلُ جَبَلِ الجليدِ. اطلب من المشاركين أن يَشيروا إلى الأسبابِ الظاهرة والخفية من صِراعٍ مُعين. اكتب كلَّ الاقتراحاتِ على جَبَلِ الجليدِ. اطلب من المشاركين التفكيرَ في العلاقاتِ بين الأسبابِ، وما ينطوي عليه هذا المخططُ حول الأساليبِ المُختلفة الفعالة لتسوية النزاع. بحثُ التخلُّصِ من العباراتِ العامة غير الصحيحة مثل "الدينُ يُسببُ الصِّراع" وتشجيعُ المزيدِ من الدراساتِ العميقة.

1.2 نموذج الشجرة: الجذور وأثر النزاع



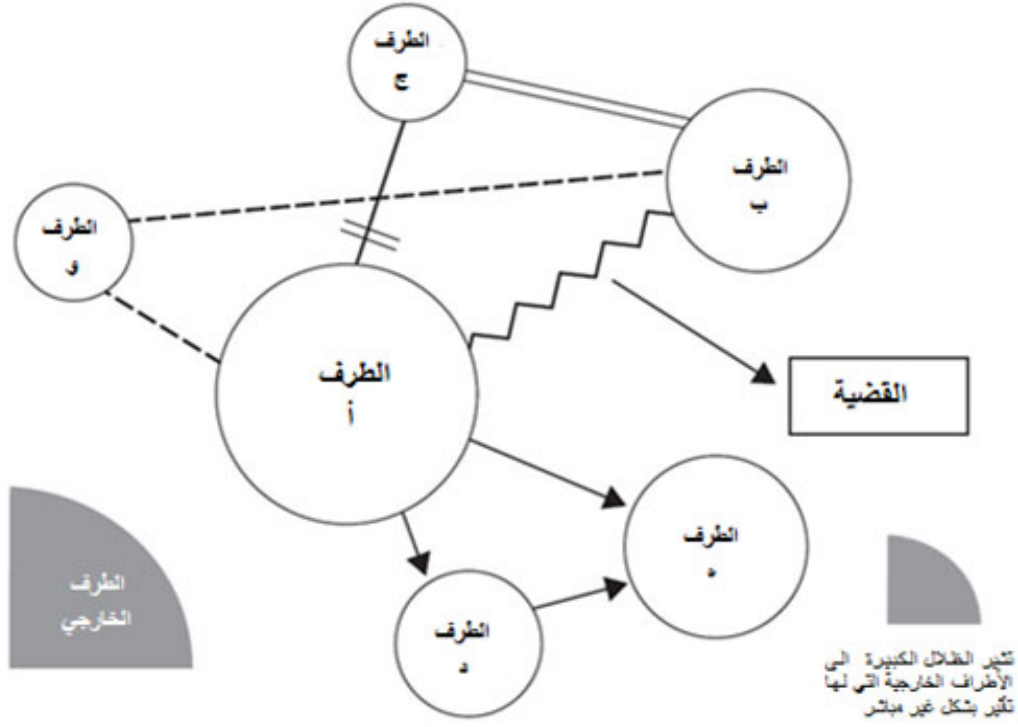
النشاط التدريبي

الهدف: دراسة الجذور (الأسباب) والأثر (النتائج) من صراع معين.

الطريقة: الجماعات العامة أو الصغيرة تحدد العديد من جذور صراع معين ومن ثم استكشاف جميع الآثار التي تنشأ من الجذور. أكتب هذه على الفروع، ثم ارسم الأغصان والأوراق لإظهار مزيد من تداعيات الصراع. الفريق سيتحدث عن كيفية إسقاط الآثار/ الأوراق عن الشجرة وتغذيتها لجذور الصراع، مما يدل على الطبيعة الدورية لأسباب ونتائج الصراع العنيف.

ملاحظة: هذا النموذج موجود في "العمل مع الصراع: مهارات واستراتيجيات للعمل" من قبل س. فيشر وآخرون، 2000. نيويورك: زد بوكس. حقوق التأليف والنشر للنموذج 2000 إستجابة للصراع: برمنجهام، المملكة المتحدة، www.respond.org

1.3 رَسْمُ خَرِيطَةِ النِّزَاعِ



النشاط التدريبي

الهدف: توضيح بياني للكيفية التي ترتبط بها أطراف النزاع المُعقّد مع بعضها البعض وإلى القضية المركزية في الصراع.

الطريقة: هذا النموذج يُمكن أن يُستخدم بشكل عام كخريطة لمفتاح الصراع الرئيسي التي تواجه المجموعة ككل أو كتمرين لمجموعة صغيرة. أولاً، إعادة النظر في النموذج. بعد ذلك، المُدرب/ه يثير توجيه المجموعة لإعداد العلاقات بين الأطراف المُتنازعة، وذلك باستخدام خطوط حجم، وبعْد المسافة، ورسم الخرائط. بدلاً من ذلك، المُدرب/ه يقسم المُشاركين إلى مجموعات صغيرة،

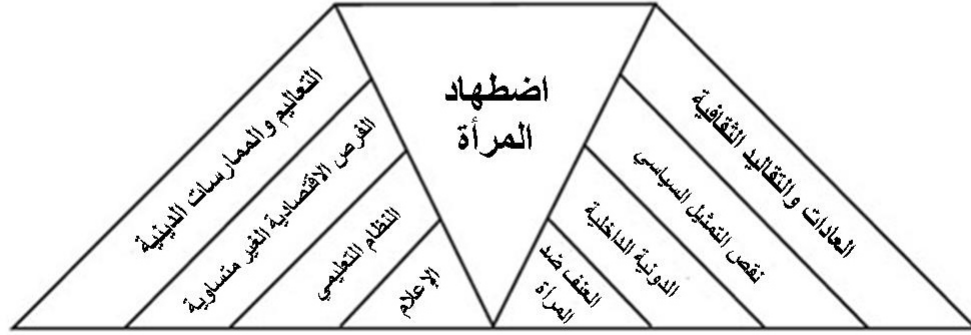
ويقوم كلٌ منهم بتوضيح الصِّراع بناءً على اختيارهم أو وجهة نظرهم حول صِّراعٍ مُعين. مع أي من هذه الطُّرق، المشاركون سيناقشون في مجموعاتٍ صَّغيرة آثارَ المشاكلِ الظاهرة على الخريطة والفرصِ المُمكنة للتدخل في المُستقبل.

مُلاحظة: هذا النموذج موجودٌ في "العمل مع الصِّراع: مهاراتٍ واستراتيجياتٍ للعمل" من قبل س. فيشر وآخرون، 2000. نيويورك: زد بوكس. حقوق التأليف والنشر للنموذج 2000 إستجابة للصِّراع: برمنجهام، المملكة المتحدة، www.respond.org.

1.4 نموذج الرّكائز: العوالم التي تُعزّز الصّراع



مثال:



نشاط التدريب

الهدف: دراسة العوالم التي تدعم استمرار العنف أو المشكلة المركزية في الصراع. لا يمكن لحالة الظلم في حد ذاتها المُمثلة كمُثلث مقلوب أن تقف دون أركان النظم والمؤسسات والمعتقدات السائدة لدعمها. إذا قمنا بإزالة ما يكفي من الركائز التي تدعم الهيكل الغير عادل، فإن مصادر الصراع العنيف سوف تفسح المجال لخلق مساحة لتحويل الصراع.

الطريقة: بعد شرح النموذج، يجب دعوة مجموعات صغيرة لتحديد مشكلة لوضعها في وسط المثلث المقلوب والنظر في العوالم في المجتمع التي أدت إلى هذه المشكلة. يجب على المشاركين دراسة الطرق للمساعدة على إضعاف أو تفكيك ركائز محددة.

ملاحظة: تم استخدام التمرين من "الإنجيل والنضال من أجل العدالة والسلام"، ه. غوس- ماير و ج. غوس- ماير، 1990. الكمار، هولندا: الزمالة الدولية للمصالحة، www.ifor.org.

1.5 الفواصل والمواصلات

ترتبط جميع المجتمعات من خلال الاحتياجات والمصالح المشتركة فيما بينها وبنفس الوقت تنقسم حول تحقيق وتلبية هذه الاحتياجات. يأمل بناء السلام في زيادة الاتصال من أجل التعاون والتفاهم المتبادل، مع التقليل من المواقف والسلوكيات التي تقوض النية الحسنة وتزيد من تصعيد التوترات.

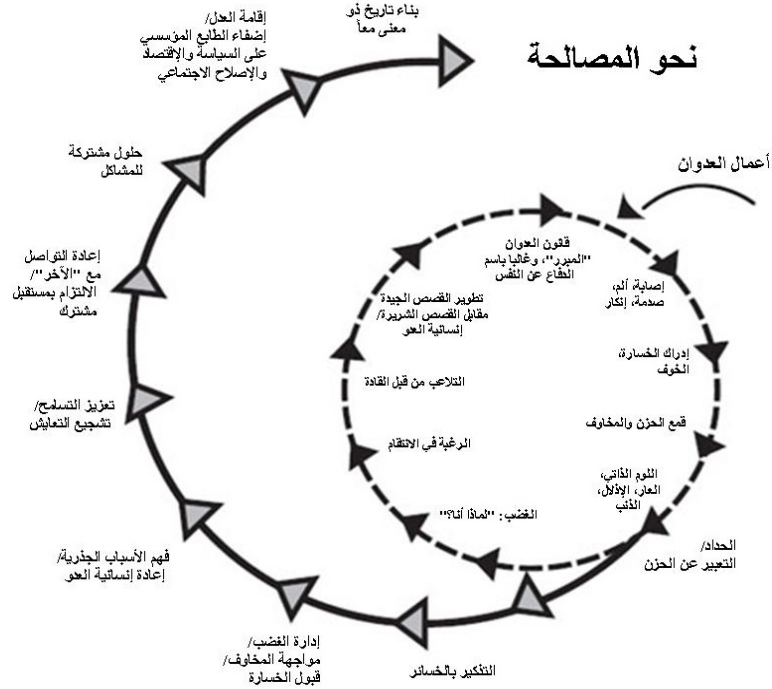
نشاط التدريب

الهدف: خلق وعي لدى المشاركين بأن برامج بناء السلام الفعالة ينبغي أن تُصمم بحيث تُركز على تعزيز الروابط وإضعاف الفواصل بين من هم في صراع وذلك عبر العمل الإضافي كالأنشطة والبرامج التي تُركز على زيادة الاتصالات وتقليل الفواصل.

الطريقة: يقسم المشاركون إلى مجموعات صغيرة. يُطلب من المجموعات اكتشاف تلك الروابط الموجودة حالياً بين المجموعات المتعارضة، ثم يتم تسمية الفواصل التي تضعف العلاقات داخل المجموعة. يتم استكشاف أي مجموعات الهوية في المجتمع قد تكون أكثر قابلية للتواصل مع "العدو" وأي من المجموعات سوف تجد صعوبة أكثر. بعد ذلك، تقود عصاف ذهني عام للتدخلات المحددة التي يمكن تنفيذها من قبل منظماتهم الخاصة لبناء الروابط وتقليل الفواصل. استنفذ من مواد المشاركين من حياتهم وخبراتهم العملية وعلى ما قدموا من قصص في مختلف مناطق الصراع.

ملاحظة: تم استخدام هذا التدريب من نموذج "لا ضرر: كيف يمكن أن تدعم مساعدات السلام أو الحرب"، لأندرسون، 1999. بولدر، كو: لين رينر للنشر.

1.6 دوائر الإنتقام والمصالحة



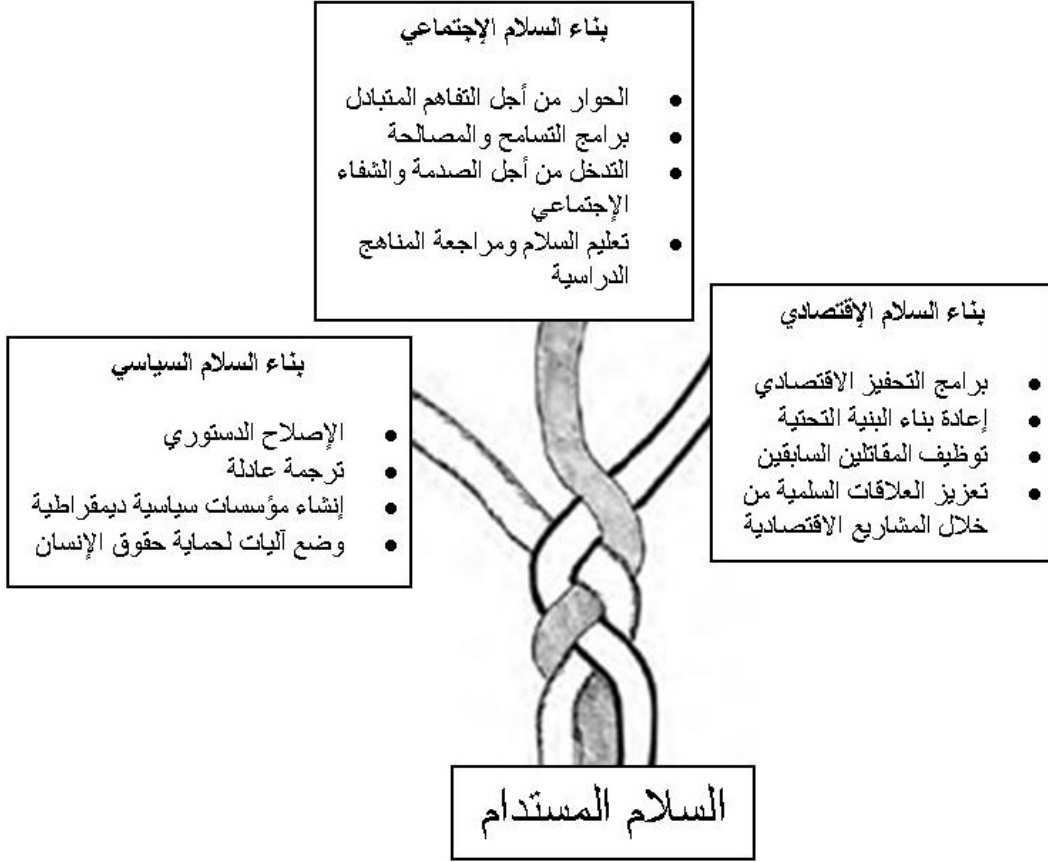
نشاط التدريب

الهدف: فهم الطرق التي تمرّ بها المجموعات المتنازعة عبر دوائر الإنتقام، والخطوات اللازمة لكسر هذه الدوائر والتحرّك نحو المصالحة.

الطريقة: قُدم مراحِل الدورة الداخلية والخارجية. ثم مثّل الدائرة الداخلية الطبيعة الدورية للصراع والحفائق العاطفية التي تغذيها، في حين أن الدورة الخارجية تقترح التدخّلات للهروب من هذه الدورة والتحرّك نحو سلام مُستدام. يجبُ أتاحَة وقتاً كافياً لعمَل المجموعات الصغيرة حول كيفية ظهور هذه المراحل في حالة المُشاركين. في المجموعة المضمونة والأمنة، يُمكنُ وضعُ النموذج على الأرض بشرط إخفاء بعض الأوراق. اطلب من المُشاركين العثور على المكان الذي سيضعون فيه أنفسهم من حيث خبرتهم ومُشاعرهم. ادعوا أولئك الذين يرغبون في تبادل أسبابهم لاختيار مكان مُعين على أي دائرة سواء الداخلية أو الخارجية. تذكّر أنّ المُشاعر ليست ثابتة مثل الرّسم التخطيطي، وتحرك باستمرار.

ملاحظة: تم استخدام هذا النشاط من نموذج أولغا بوتشاروفا، "تنفيذ مسار دبلوماسيتين اثنتين: تطوير نموذج المغفرة"، لبوتشاروفا، 2001، في الغفران والمصالحة: الدين والسياسة العامة وتحول الصراع، لهيلميك أند. وبيترسن، إدس. رادنور، بنسلفانيا: مؤسسة الصحافة تمبليتون.

2.1 نموذج الجديلة

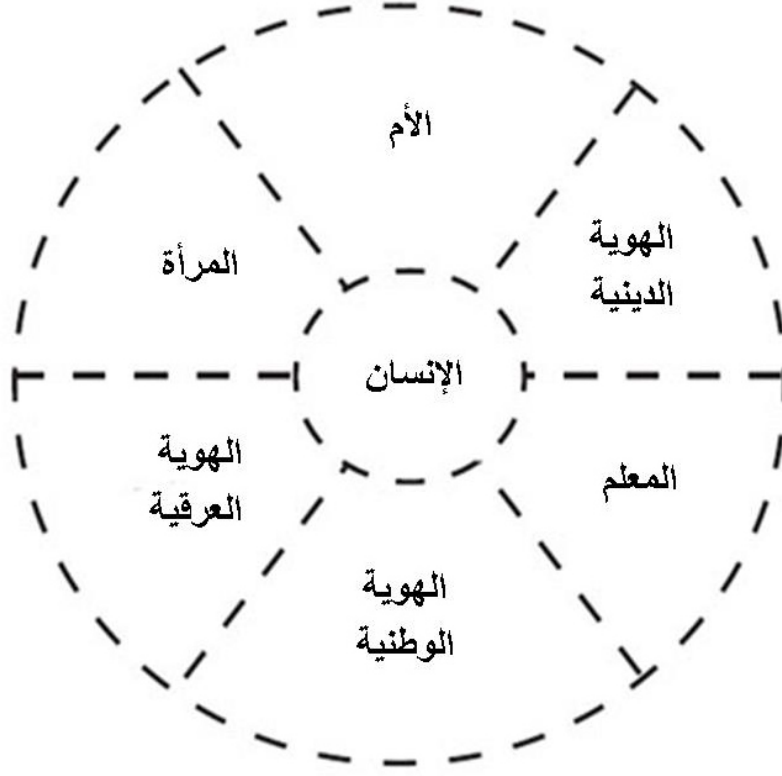


نشاط التدريب

الهدف: إظهار العلاقة التعاونية اللازمة بين مختلف المؤسسات في المجتمع والبرامج المبتكرة لبناء السلام بعد انتهاء الصراع.

الطريقة: فحص الرسم البياني لأمتلة عن كيفية تشجيع التغيير المؤسسي والبرمجة الاستباقية في كل قطاع بعد العنف الجماعي.

2.2 عجلة الهويات المتعددة



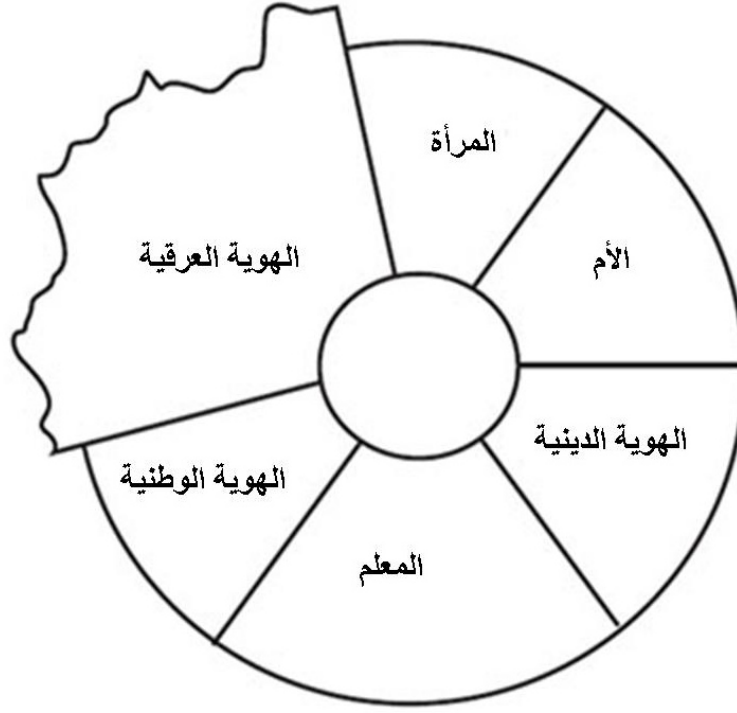
الهويات
المتعددة
داخل الفرد

نشاط التدريب

الهدف: التأكيد على أنّ الجميع يملك هويات متعددة، ما يُمكننا من تجربة علاقات متعددة مع الآخرين. وإظهار كيف يُمكن أن تُصبح هذه الهويات مُعززة من قبل هوية واحدة فقط تُعطى لنا من قبل الآخرين في أوقات الصراع.

الطريقة: كلُّ مُشارك يرسم عجلة له/ لها لاكتشاف وتوضيح الهويات العديدة، وانعكاس تغيراتها مع مرور الوقت، وتوضيح التشارك مع الآخرين عبر العديد من هذه الهويات. المناقشة تتم في dyads والجلسة العامة.

2.3 الهوية الجريحة



تشويه الهوية من
خلال العنف أو
الاضطهاد

آثار العنف والقمع على الهوية

عند استهداف أحد الهويات مثل العرق أو الدين، قد تحدث عدة أمور مثل :

- تفرض الهوية المستهدفة أهمية غير متناسبة مع باقي الهويات الأخرى.
- الهوية المستهدفة غير المتناسبة تجعل الهويات الأخرى، مثل المعلم أو الأم، أقل أهمية.
- الأهمية غير المتناسبة للهوية المستهدفة تجعل من الصعب على الشخص أن يتحول بسهولة بين هوياته المتعددة، ويصعب الاتصال به عبر خطوط الهوية مع أشخاص ومجموعات مختلفة.
- تبدأ الهوية المستهدفة في تشكيل رؤية العالم للشخص كضحية. يبدأ الشخص بالشعور بالغربة، وأنه أقل قدرة على الدخول في الحوار، وأقل قدرة على رؤية الآخرين كبشر.

أهداف بناء السلام عندما تكون الهويات مجروحة أو مشوهة

1. مناقشة مصادر الهوية الجريحة مثل:

- تاريخ الظلم
- التعصب
- النزاع

2- معالجة الأسباب المستمرة:

- ا. الظلم الناشئ - توفير حقوق متساوية في التعليم والسياسة والاقتصاد.
- ب. القمع السابق - عرض العمل الإيجابي.
- ج. التمييز الطبقي، العنصرية - خلق الوعي.
- د. إيجاد طرق للأشخاص لإدراج الاحتياجات والأهداف المشتركة والعمل معاً.

نشاط التدريب

الهدف: دراسة أثر العنف والقمع على الهوية الواحدة المستهدفة في أوقات النزاع، ومناقشة أنواع المؤسسات الهيكلية التي يمكن أن تحفز هذا الاستهداف.

الطريقة: يقسم المشاركون لأزواج لمناقشة ظروفهم التي يتعرضون فيها للقمع أو التمييز ضدهم بناءً على هويتهم. يتم التعبير عن التجربة في الجلسات العامة من خلال أزواج يرغبون في المشاركة. يوفر العصف الذهني أنواعاً من التدابير التي يمكن اتخاذها لمنع التلاعب المدمر بالهوية.

2.4 قائمة التدخل

1. يجب معرفة مكانك في النظام

- داخل جزئي أو خارج محايد.
- التأييد، باني جسور أو مدرب مهارات.
- من أعلى إلى أسفل أو من أسفل إلى أعلى أو في المنتصف.

2. لا تسبب الضرر

- تعرف على الكيفية التي يمكن أن تؤدي بها أنشطتك إلى زيادة التوترات، أو وضع الناس في خطر، أو زيادة حالة النزاع.

3. عرف تركيزك

- تعرف نية تدخلك، وكيف سيساعد على بناء السلام، ما سيُضيف أو يُغير في النظام.

4. ابني من أجل الاستدامة

- بناء القدرات - المهارات والحكمة.
- بناء العلاقات - بشكل فردي و بين مجموعة وما إلى ذلك.
- بناء المؤسسات - تطوير البنية التحتية لبناء السلام: المنظمات والتحالفات والشبكات.
- بناء آليات التقييم - أفضل الممارسات والدروس المستفادة والأفكار.

نشاط التدريب

الهدف: إشراك المشاركين في مناقشة عناصر بناء السلام وأدوار بناء السلام والمخاطر المحتملة والشركاء المحتملين وآليات التفكير.

الطريقة: يُقسم المشاركون إلى مجموعات صغيرة. ثم الطلب من المجموعات مراجعة الكرّاسة، والتفكير في بعثات بناء السلام التي تكون مألوفة لهم، وتقييم تلك البعثات عبر استخدام قائمة التدخل.

2.5 استراتيجيات البرنامج: انعكاس مصفوفة ممارسات السلام

معظم الناس	الناس الرئيسيين	
		الفرد/ المستوى الشخصي
		المستوى الاجتماعي السياسي

تسعى البرامج التي تعمل على المستوى الفردي/ الشخصي إلى تغيير مواقف الأفراد وقيمهم وتصوراتهم وظروفهم، من خلال الإعتقاد بأن السلام لا يمكن أن يتغير إلا إذا كانت قلوب الناس وعقولهم وسلوكهم قد تغيرت.

تستند البرامج التي تركز على المستوى الاجتماعي والسياسي إلى الاعتقاد بأن السلام يتبعه تغييرات في الهياكل الاجتماعية والسياسية أو المؤسسية. تهدف هذه البرامج إلى دعم إنشاء أو إصلاح المؤسسات التي تعالج الظلم الذي يوجب الصراع ويؤدي إلى إضفاء الطابع المؤسسي على أساليب وقف العنف في التعامل مع النزاعات داخل المجتمع.

نشاط التدريب

الهدف: التوصل بأن صنع السلام الفعال يجب أن يتم على عدة مستويات مختلفة في المجتمع وتشجيع المشاركين على البدء في التفكير في السلام "نقاط الضغط" في مجتمعاتهم.

الطريقة: قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة ووزع الرُسم عليهم. ثم اطلب منهم المشاركة في تعبئة حقول الموصوفة في البرامج التي يعملون بها، ورؤية القطاعات والمستويات التي يؤثر فيها، وتحقيق التحسينات في تقديمها وفعاليتها. شجع المشاركين على النظر في كيفية الوصول إلى الناس الرئيسيين وكيفية التأثير على المستوى الاجتماعي والسياسي حيث يتم اتخاذ القرارات المحورية.

ملاحظة: تم استخدام هذا من النموذج الموجود في "RPP دليل التدريب المشترك" من قبل CDA مشاريع التعليم التعاونية، 2009، كجزء من التفكير في مشروع ممارسة السلام. من www.cdainc.com

2.6 معايير ورقة عمل الفعالية

التصنيف: 0 = لا تأثير على هذا العامل، 5 = تأثير كبير على هذا العامل

كبير/ سريع/ مستدام: علامة نعم/ لا والسبب

المعيار	التقييم	كبير كفاية؟	سريع كفاية؟	التأثير مستمر؟	مستوى التأثير: الروابط؟	تحديد المؤشرات المحلية
1	يسهم الجهد المبذول في وقف عامل محوري رئيسي للنزاع أو التوترات	0 1 2 3 4 5				
2	تؤدي الجهود إلى إنشاء أو إصلاح آليات تعالج الظلم أو مظالم محددة تغذي الصراع	0 1 2 3 4 5				

					0 1 2 3 4 5	يؤدي هذا الجهد إلى قيام الجهات والمُجتمعات المحلية بتطوير مبادرات مستقلة تقلل الفواصل، وتزيد من مذكراتها أو تعالج أسباب النزاع	3
					0 1 2 3 4 5	يدفع هذا الجهد الناس على نحو متزايد إلى مقاومة العنف والاستفزازات المؤدية إليه	4
					0 1 2 3 4 5	يؤدي الجهد إلى زيادة أمن الناس وإحساسهم بالأمن	5

نشاط التدريب

الهدف: إدخال مفهوم المبادرات التقدمية على طول نطاق وقف الصراع إلى السلام المستدام، ومساعدة المشاركين بالتعرف على أصحاب المصلحة المعنيين والاعتراف بهم.

الطريقة: قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة. اطلب من كل مجموعة اختيار حالة ما بعد النزاع للنظر فيها. وزع النشرة على المجموعات. اطلب من كل مجموعة تحديد وتقييم الأحداث /أو المبادرات التي ساهمت في عملية بناء السلام في الوضع الذين اختاروه.

ملاحظة: تم استخدام هذا من النموذج الموجود في "RPP دليل التدريب المشترك" من قبل CDA مشاريع التعليم التعاونية، 2009، كجزء من التفكير في مشروع ممارسة السلام. www.cdainc.com.

2.7 مَنْ هُوَ مُجْتَمَعُكَ؟

المجموعات صعب الوصول لها					
					اسم المجموعة
					العوائق التي تحول دون الوصول إلى هذه المجموعة
					استراتيجيات الاقتراب من هذه المجموعة

نشاط التدريب

الهدف: إظهار أسلوب رسم الخرائط لمساعدة بناء السلام على تحديد الحلفاء المحتملين.

الطريقة: قُم بتوزيع النشرة مع الإرشادات التالية:

ضع قائمة بالمجموعات المختلفة في منطقة عملك: أي من هذه المجموعات تم التواصل معهم بالفعل؟ ما هي المجموعات الموجودة حالياً بعيداً عن متناول يديك، ولماذا؟ اعمل على استراتيجيات لمجموعات صعبة الوصول حالياً وخارج متناول يديك، وناقش التداعيات المحتملة من ترك مجموعات معينة في مجتمعك.

3.1 الطحن والخلط: تمرين "كسر الجليد"

يستخدم هذا التمرين كثيراً كوسيلة لبناء مجموعة جديدة ستعمل معاً.

نشاط التدريب

الهدف: تشجيع المشاركين على مقابلة أشخاص جدد، أو تنشيط مجموعة و/ أو تشجيع التفاعل بين المشاركين الذين يترددون في التحدث مع بعضهم البعض.

الطريقة: اطلب من المشاركين الوقوف والتحرك في جميع أنحاء الغرفة، والتحدث بإيجاز مع أكبر عدد ممكن من المشاركين المختلفين قدر الامكان. عرض مواضيع المناقشة وإرشاداتها، مثل:

- ابحث عن 5 أشخاص لا تعرفهم جيداً واكتشف شيء مشترك بينهم.
- تحدّث إلى 3 أشخاص مختلفين عن آمالك في ورشة العمل هذه.
- حدّد هوية 4 أشخاص من "الجانب الآخر" من الصراع في منطقتك وتعلّم كيفية القول "السلام" في لغتهم.

بعد حوالي 5 دقائق، أحضر المجموعة مرة أخرى واطلب منهم مشاركة ما اكتشفوه.

3.2 الحوار: دعوة إلى مُحادثة جديدة

تجنّب في الحوار:

- مناقشات يُمكنُ التنبؤُ بها حول القضايا الخلافية.
- استقطاب وتصلّب المواقف الثابتة.
- الحلول المُبكرة.

ادعو في الحوار إلى:

- تحقيق واقعيّ.
- تطوير الانضباط لسماع وجهات النظر الأخرى التي قد تبدو في البداية تهديداً للفرد.
- توسيع القدرة على التسامح.
- تغيير المشاركين خلال عملية الحوار.

تطوّر الحوار:

- تعميق العلاقات الإنسانية.
- رؤية جديدة وفهم من خلال التوتّر الإبداعيّ عبر تسامح الفرق.
- استجابات جديدة وغير متوقعة للمشاكل المُعقدة.

نشاط التدريب

الهدف: مساعدة أعضاء المجموعة على فهم القيمة الفريدة للحوار والشعور بالطمأنينة بأن مخاطر الحوار تؤدي إلى نتائج إيجابية.

الطريقة: استخدم إجراءات الحوار عند التقديم. حيث تتم المراجعة مع المجموعة، والرد على الأسئلة والمخاوف.

3.3 تعزيز الحوار من خلال التواصل الجيد

عملية الحوار هي ممارسة نوع جديد من الكلام ونوع جديد من الاستماع.

الاستماع النشط: الاستماع وفهم الحقيقة من تجربة الآخرين

- أعط المتكلم اهتمامك الكامل وغير المقسم.
- استمع لتتعلم، ولا تستمع للتحقق من الفرضيات أو التوقعات القائمة.
- تعاطف خلال الاستماع، معرفة المشكلة من وجهة نظر الشخص الآخر، أفضل من المشي في أحذيتهم.
- ا طرح السؤال لتوضيح أو توسيع فهمك، وعدم الطعن في النقاش أو المشاركة به.

الحديث الصادق: قول الحقيقة من تجربتك الخاصة

- تحدّث لنفسك، لا لمجموعة أو لموقف.
- التحدث لتوصل تجربتك الخاصة، وليس لإقناع الآخرين.
- تميّز برأيك أو معتقدك.
- اعترف بالخبرات والافتراضات التي شكلت وجهات نظرك وآرائك.
- تحدّث من قلبك.

نشاط التدريب

الهدف: الاستماع بتركيز والتحدّث بشكل واضح لزيادة الفهم والتواصل.

الطريقة: عيّن الموضوع للمشاركين وقسمهم إلى أزواج. Dyads يتناوبون الأدوار ما بين مُستمع والمتكلم. يتكلّم المتحدث لمدة 5 دقائق. وينصت المُستمع باهتمام ثم يكرّر ما قيل. المتكلم يشير إلى ما إذا كان المُستمع كرّر الحديث بدقة أو لا.

البديل: قسم المشاركين إلى 3 فئات: المُستمع، المتحدث والمُراقب (الذي يُعطي ردود الفعل في نهاية التمرين).

3.4 القواعد الأساسية في الحوار

تتطلب عملية الحوار ممارسة الفهم ووضع القواعد الأساسية.

إن بناء جِدودِ المُحادثة – السِّياقِ المَحْدود والطريقة التي ستجري بها - خُطوة كبيرة تسمَحُ بفتح وتعميق الوعي الجديد.

إن وضع القواعد الأساسية للحوار بإجماع المجموعات يسمح للمجموعة بأكملها خلق الظروف المثلى لحرية التعبير والاستكشاف. وتعتبر القواعد الأساسية عن رُوح المناقشة، التي تقوم على الاستماع باحترام ودون جدال أثناء مناقشة المسائل الجدلية. وتوفر القواعد الأساسية مساحة لتشجيع الجميع على القيام بدور نشط، حتى أولئك الذين يميلون إلى التراجع.

يتم وضع القواعد الأساسية للمجموعة؛ بعد أن يتأكد الميسر من وجود اتفاق، وأن القائمة كاملة، وأن القواعد تطبق.

القواعد الأساسية تشمل:

- شرف السرية.
- احترام الاختلافات.
- التحدث أولاً يَكُون من قبل الأشخاص والخبرة الفردية، وليس كُممثل للمجموعة.
- وصف التجارب، لا الآراء.
- لا تحاول إقناع أو تغيير الآخرين.
- استمع علناً ودون انقطاع.
- احترام الوقت. انتبه من أن أولئك الذين هم أكثر هدوءاً، أو لديهم حاجز اللغة.
- تجنب المحادثات المتقاطعة والمحادثات الجانبية.

نشاط التدريب

الهدف: وضع مساحة آمنة لتجربة الحوار.

الطريقة: اطلب من المشاركين تبادل الأفكار حول القواعد الممكنة. ذكر المشاركين بأن المجموعة يجب أن توافق على القواعد قبل إضافتها إلى القائمة. وهذا يضمن أن المشاركين سيملكون القواعد الأساسية ويساعدون على مراقبتها. ذكر المشاركين بالإبقاء على القوائم الصغيرة ونشرها حيث تكون مرئية للجميع.

3.5 النقاشُ مُقابلُ الحوارِ

النقاش	الحوار
• الهدفُ هو الفوز	• الهدفُ هو اكتشافُ أرضيةٍ مُشتركة
• يتضمنُ الاستماعُ للوصول إلى نقاطِ ضَعْفِ الخصمِ	• يتضمنُ الاستماعُ لفهمِ النقاطِ
• ينطوي على انتقادِ وجهاتِ نظرٍ أخرى	• يشملُ جميعَ وجهاتِ النظرِ
• يفترضُ الإجابةَ الصحيحةَ على سُؤالٍ أو ستحدثُ مشكلة	• يفترضُ أن العديد من الأفكارِ المُختلفةِ يُمكن أن تسهم إلى حل المشكلة بشكل كامل
• يدافعُ عن موقِفٍ	• يعبرُ عن المشاعرِ والمخاوفِ والشكوكِ
• يعرضُ الأخطاءَ في مواقف الآخرين	• يوضح نقاطِ القوة على جميعِ جوانبِ قضية
• يعزِزُ موقِفَ مُحدد سلفاً	• يكشفُ عن إمكانية تعزيزِ الفرصِ الجديدةِ والمواقفِ
• يزيدُ من استقطابِ المواقِفِ العدائيةِ	• يبني جُسورَ التفاهمِ
• يعزِزُ المنافسةَ	• يعززُ التعاونَ

نشاط التدريب

الهدف: إعطاء المشاركين تجربة فعلية لهذين الشكلين من الاتصالات حتى يتمكنوا من التمييز بينهم.

الطريقة: قسم المشاركين إلى أزواج قبل مشاركتهم النشرة ، وخصص لهم مسألة مثيرة للجدل للنقاش. اعطي كل شريك فرصة للحجج ضد ومع الموضوع. بعد 5 دقائق، توقف عن النقاش واطلب من الأزواج التبديل إلى الحوار. اعد المشاركين إلى الجلسة العامة للتفكير في الأهداف المختلفة للنقاش والحوار والمراجعة.

3.6 فلسفة مركز كارونا في حوارات بناء السلام

لدينا نهج مُعتمد ومنظم للحوار بين الأطراف، حتى يشعر المشاركون بالأمان، يُمكن من خلاله بناء الثقة والتفاهم ببطء وثبات. ونعتقد أن إرث الحرب يجب أن يستكشف بدقة وأن المستقبل الآمن لا يُمكن أن يُبنى إلا من خلال التفكير الصادق في الماضي. ولا نعتقد أن الماضي يُمكن إنكاره أو محوه. وقد رأينا أنه يُمكن الاستعاضة عن دورات الانتقام بالتسامح وبأن الأفراد والمجتمعات المحلية يُمكن أن يلتئموا ويتحركوا قُدماً في حياتهم. حيثُ يتطلبُ إنشاء مجتمعات جديدة الاعتراف بالأخطاء السابقة والالتزام المُتبادل بمُستقبل مشتركٍ وعادل. إن الحوار بين الطوائف هو خطوة نحو ذلك المُستقبل.

نشجّع المشاركين في كل حوار على مواجهة الكراهية والخرافات والأنماط الاستقرازية التي تُغذي العنف بين الأطراف والتحدّث بصراحة عن تجاربهم. ونشجّعهم على استكشاف تعقيد علاقاتهم مع بعضهم البعض ومشاعرهم من خلال الحوار.

نسهّل مُحادثات مُنظمة مع مجموعة كاملة وأحياناً العمل في مجموعات صغيرة وأزواج، حيثُ أنه أكثر أماناً لإدارة مشاعر الحزن الشديد، والغضب أو الخلاف. لا نطبّق أي ضيغظ نحو تحقيق المصالحة، ولكنها تحتوي على خطوات صغيرة من الاعتراف والاعتذار، وتحمّل المسؤولية عن السلوكيات الخاصة. ونعتقد أن المصالحة عملية طويلة تتطور ببطء على مدى سنواتٍ عديدة وتستند إلى الاختبار المستمر للثقة والتفاهم.

حاولنا قصارى جَهدنا بصفتنا مُيسرين لهذه الحوارات أن نكون مُخلصين للحقيقة وأن نتعرّف على المعاناة الناجمة عن العنف والحرب. ونحن نعلم أن كل فرد وكل مُجتمع لديه تجربة مُختلفة من الحقيقة، وأن الكثير من الناس يُواجهون الولاءات المُقسمة التي هي مُؤلّمة جداً. لا نأخذ جانباً في الحديث عن الحرب. نحن إلى جانب السلام والعدالة، والاستجابات اللاعنفية للصراع، وتعلم مهارات جديدة لإدارة الاختلافات والخلافات، وبناء مستقبلٍ قابلٍ لحياة آمنة وصالحة.

نشاط التدريب

الهدف: فهم أسس مُمارستنا وتحذيراتنا حول الحوار.

الطريقة: تسهيل مُحادثة اختيارية مع المجموعة حول مُمارسات الحوار المُسؤول والتحذيرات.

3.7 دور المُيسر في حوارات بناء السلام

يتمثّل الدورُ الشامل الذي يقومُ به المُيسر في الحوار في إنشاء وحماية وحفظ مكان آمن للتواصل المفتوح طوال مراحل الحوار.

ويمكن تحقيق ذلك بالالتزام بما يلي:

1- توضيح الغرض من الحوار

- الاستماع والتحدّث عن مواضيع صعبة بانفتاح واحترام.
- زيادة القدرة على رؤية مُشكلة من وجهات نظر المشاركين الآخرين.
- مُمارسة تعبير صريح عن تجربة الشخص نفسه دون مُحاولَة اقناع أو تغيير الآخرين.

2- وضع القواعد الأساسية ورصدها

- مُساعدة المجموعة لتطويرِ واتباع القواعد الأساسية.
- المُرعاة النموذجية للقواعد الأساسية من خلال السلوك الخاص.

3- نموذج سلوك المجموعة الفعال والتواصل

- احترام جميع وجهات النظر.
- تقديم الدعم اللفظي وغير اللفظي.
- استمع بنشاط وبشكل متعاطف.
- تعلم أسماء المشاركين واستخدمها.
- شجع الأعضاء المترددين.
- اعمل بسلاسة مع الميسر المشارك.

4- الإشراف على العملية

- إدارة الوقت، اِرصُد وقتَ للحديث الفرديّ والجدول الزمنيّ العام.
- حافظ على تركيز المجموعة على الموضوع.
- شجع المشاركة الكاملة.
- حضور مراحل عملية المجموعة وما هو مطلوب في كل مرحلة.
- رصد النغمة العاطفية. تحدّى إذا وُجدت بيئة آمنة جداً/ اجمي إذا كانت البيئة مُنفعة جداً.
- راقب تحركات السلطة داخل المجموعة. امنع هيمنة وجهة نظر واحدة أو فصيل واحد.

نشاط التدريب

الهدف: التعريف بمفهوم أن الحوارات تتطلب اهتماماً ميسراً مركزاً لتوجيه المشاركين من خلال كل مرحلة مُحددة.

الطريقة: حدّد وناقش أدوار الميسر التي يُعاني منها المشاركون في هذه البرامج وغيرها.

3.8 مَراحِلِ الحِوار

1. مَرحلة الافتتاح

الهدف: بناءُ الثقةِ والسَّلامةِ:

- وضعُ قواعدٍ أساسيةٍ.
- البحثُ عن أرضيةٍ مُشتركةٍ.
- توقعاتٍ أوليةٍ.
- مُمارسةَ مَهاراتِ الاتصالِ.
- استِكشافُ ما هو الحِوارُ أو لا.

التحديات: قد يؤدي عَدَمُ كفايةِ الثقةِ إلى

- السَّطحيةِ.
- العُودةِ إلى النقاشِ والحِجةِ، أو حلٍ مُشكلةٍ.

2. قلبِ الحِوار

الهدف: الوصولُ إلى فهمٍ جَديدٍ للذاتِ وغيَرها فيما يتعلَّقُ بالنزاعِ:

- تشجيعُ التعبيرِ عن الشعورِ الشخصيِّ والخبرةِ.
- السماحُ للمُشاركين بالحديثِ عن الجوانبِ ذاتِ الصِّلةِ مِن قِصتهم الخاصةِ.
- السَّعيُّ إلى خلقِ نوعٍ مِنَ الاستِماعِ يُمكنُ المُشاركينَ مِن تطويرِ تفاهماتٍ جَديدةٍ مِن وُجَهِاتِ نظرٍ مُختلفةٍ.
- إتاحةُ الفرصةِ للتفكيرِ الشخصيِّ.

التحديات: قد تؤدي التحوُّلاتِ غيرِ المُكتملةِ في الفِهمِ إلى:

- الهيمنةِ مِن مَنظورٍ واحدٍ أو فصيلٍ / "إسكات" آراءِ الأقلياتِ.
- الضَّغطُ لتتوافقَ مع معاييرِ المَجموعةِ/ عَدَمُ الرَّاحةِ مع الاختلافاتِ.
- التحركُ نحوِ النقاشِ، وحلِ المُشكلاتِ، أو العَمَلِ لتجنُّبِ القضايا الصَّعبةِ أو المُشاعِرِ.

3. مَرحلة الإغلاق

الهدف: تعزيزُ التعلُّمِ والخبرةِ عبرَ وَضعِ خُططِ عَمَلٍ:

- إشراكُ الرأسِ والقلبِ واليدِ في دَمجِ تجرِبَةِ الحِوارِ.
- توضيحُ الرؤيةِ والبصيرةِ الجَديدةِ وفَهمِ الآثارِ.

- التخطيطُ لكيفية تطبيقِ التعلُّمِ الجَدِيدِ بشكلٍ عملي.
- تقييم عملية الحوار.
- التحضير للعودة إلى المجتمع الخاص.

التحديات: التوحيدُ غير الكامل قد يؤدي إلى:

- الضغط لتتوافق مع قراراتِ المجموعة.
- التحرك نحو إجراءات غير واقعية أو سابقة لأوانها.
- الكثير من الأفكار / فقدان التركيز.

نشاط التدريب

الهدف: دراسة المراحل التي يمرُّ بها الحوار الناجح، والنظر في أهداف وتحديات كل مرحلة.

الطريقة: مناقشة المراحل في الجلسة العامة واستخدامها كدليل لتقييم حوارات المجموعة.

3.9 صياغة أسئلة الحوار

تبدأ المرحلة الوسطى والأساسية من الحوار بسؤال. وتؤثر طبيعة السؤال وكيف تمت صيغته بشكل عميق على لهجة وشكل الحوار الذي يعقب ذلك.

يساعد السؤال المصمم للنقاش على زيادة حدة المواقف وتمييزها. والسؤال المصمم للحوار سيسمح بالخلافات، ولكن يساعد أيضاً على إيجاد أرضية مشتركة غير مكتشفة. سؤال الحوار الجيد:

- يجب أن يكون مفتوح ولا يمكن الإجابة عليه بنعم أو لا، أو أوافق أو لا.
- يأخذ المشاركين أكثر عمقا من مستوى الرأي أو الموقف.
- يُشجّع المشاركين على الخوض في تجربتهم واكتشاف تفكيرهم بطريقة جديدة.
- يسمح بالغموض أو التناقض.
- يدعو إلى ردود جديدة، غير مدروسة.

نشاط التدريب

الهدف: تعلم فن خلق أسئلة مناسبة للحوار الجيد.

الطريقة: راجع النشرة ثم قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة وادعو كل مجموعة لوضع أسئلة لموضوع حوار معين (أو ادعو كل مجموعة لاختيار الموضوع الخاص بها). اجمع المجموعات معاً مرة أخرى واطلب منهم في الجلسات العامة مراجعة وتقييم أسئلة كل مجموعة في ضوء المبادئ التوجيهية.

3.10 مآزق الحوار بقلم جوناثان كوتاب

تجربتي في الحوار كانت في سياق التبادل الفلسطيني/ الإسرائيلي أو الفلسطيني/ اليهودي. افترض أن تعليقاتي قابلة للتطبيق بما فيه الكفاية بشكل عام. إن هذه الظاهرة نادرة ما تكون مفهومة لأن أفراد الجماعات المضطهدة مستعدون عموماً ويتوقعون إلى الحوار، ولكن عندما يجد الطرف الظالم أو المجموعة المهيمنة أن في مصلحتهم الدخول في حوار يتحرك الحوار بسرعة كبيرة ومثمرة. ومع ذلك، بدأت بعد سنوات من محاولات الحوار مع الإسرائيليين واليهود أن أفهم لماذا يتردد الكثير من الفلسطينيين في الحوار. ومن المأمول أن نكون على بينة من هذه المآزق، يمكن للمرء أن يتحرك بجرأة في السعي لتحقيق السلام والمصالحة من خلال حوار حقيقي.

1- افتراض التناظر:

هناك افتراض التماثل بين الظالم والمظلوم. محتل وتحت الاحتلال؛ قوية وضعيفة. تعتبر الاجتماعات على أنها اجتماع مفتوح وحر بين الأفراد. ومع ذلك، فإن واقع الوضع يحفز الاختلافات الرئيسية. حتى المسائل البسيطة مثل السفر إلى مكان الحوار وإيجاد التاريخ المناسب للحوار سوف يكشف عن هذا التماثل. وفي سياقنا، يمكن منع الفلسطينيين من الوصول إلى مكان الحوار عن طريق حاجز أو حظر تجول أو قيود سفر أخرى. ويمكن منع إسرائيلي لأنه مدعو للخدمة العسكرية. المشاركة حتى خلال النشاطات في مظاهرة قد تكون للمطالبة بحق أو رفض للتمييز تعتبر معارضة أو نشاط إجرامي إرهابي خطير.

2- تجاهل قضايا الصراع الأساسية:

الأفراد الذين يشاركون في الحوار معرضون لأن يكونوا أشخاصاً عقلانيين أو حساسين جداً، وهم يشعرون بأن هناك حاجة ماسة إلى أن يتفق الجميع معاً. ولذلك يبذلون جهوداً هائلة للتوصل إلى اتفاق بشأن أكبر عدد ممكن من القضايا. ولديهم ميل طبيعي لتجنب المواقف الصعبة والقاسية التي توجد فيها اختلافات عميقة في الصراع. ويؤكدون بدلاً من ذلك على قضايا مثل الصورة والإدراك والتوقعات. ما هي صورة الفلسطينيين في المجتمع الإسرائيلي والعكس؟ يتحدثون عن تقاسم الأغاني الشعبية والزيارات المنزلية والرقصات والابتسامات وتجنب القضايا الحقيقية للصراع مثل الأراضي والموارد المائية والحقوق الوطنية والحدود والأعلام.

3- قبول الوضع الراهن:

هناك ميل لقبول الوضع الراهن واعتماد الافتراضات السائدة عموماً. المحاورون ليسوا أفراد ثوريين. لا يسعون لتحويل العالم رأساً على عقب. ولذلك فمن الطبيعي أن يميلوا إلى القبول، يجب أن تبدأ بما هو على الأقل بدلاً من ما يجب أن يكون. تميل هذه النقطة إلى البدء بقبول العديد من افتراضات المضطهد، على سبيل المثال، من هو المتطرف؟ ما هو الممكن القيام به أو تحقيقه في حالة معينة؟ ما هو المعقول؟

لا يُسمح بذكر بعض القضايا الأساسية جداً من خلال الحوارات مع الإسرائيليين أبداً. وبذلك يبدأ المرء بقبول شرعية الدولة اليهودية لأنها موجودة. والواقع أن ذلك عادة ما يكون واحداً من الشروط المعلنة أو غير المعلنة

قبل البدء بالحوار. وقبول الافتراضات غير المعلنة أهم من هذه المواقف السياسية هو حول ما هو ممكن: ما هو الصحيح.

4- الضغط من أجل المساس بمبادئ حقيقية:

كثيراً ما يتم الضغط على مقدمي الحوار لتهدئة المبادئ الحقيقية، وقبول الكثير من الشر المعنوي، وتكون على استعداد للتخلي عن المواقف عموماً التي تخلق مشكلة للناس داخل مجتمعهم. من المهم ألا تكون عقائدياً بطبيعة الحال أو أن تسعى إلى أن تكون "نقي أيديولوجياً". من المهم أن تكون منفتح ومستعد لتغيير الموقف.

يتم الضغط الهائل في إطار الاجتماعات الحوارية، باسم الواقعية والبراغماتية والاعتدال، لقبول الأشياء التي ربما من وجهة النظر الأخلاقية لا ينبغي قبولها. وقد يؤدي ذلك إلى فقدان المحاورين للسلطة الأخلاقية والمصادقية داخل مجتمعهم.

5- الحوار كبديل للعمل:

جعل الحوار بديلاً عن العمل الهادف يؤدي إلى تمكين الضعفاء والمضطهدين والقضاء على الظلم. يرى العديد من المحاورين أن الحوار هو غاية في حد ذاته. فعندما يصبح الحوار بديلاً عن العمل، فإنه يمنع ضمير أعضاء جماعة الظالم. ويصبح صمام الأمان لتنفيس الإحباط للمجموعة المظلومة. وفي كلتا الحالتين يصبح مقياساً لإنفاذ القمع القائم، وبالتالي يخدم استمرار القمع.

6- الضغط على المجموعة المضطهدة لتخفيف المهمة:

هناك ضغوط على أعضاء المجموعة المضطهدة للعمل أو قول أشياء التي تخفف من مهام أعضاء الطرف الظالم في مجتمعهم. كيف يظهر هذا الضغط نفسه الآن؟ يمكن أن يتم ذلك بقوة شديدة إذا تحدى أعضاء الطرف الظالم شركاءهم من المجموعة المضطهدة لاتخاذ موقفاً معين. "لماذا لا تنكروا نشاطاً معيناً؟" أو يمكن أن يكون ذلك من خلال المرافعة: "إذا كنت قادر أن تجعل هذا البيان علناً، لن يكون ذلك عظيم، لانه لا يسهل عملنا بشكل كبير في مجتمعنا الخاص؟"

7- الخيار المشترك:

يمكن للسلطات التي تراقب الحوار الجاري في كثير من الأحيان أن تشترك وتسيء استخدامها لخدمة أغراضها الخاصة. كيف؟ عن طريق إضفاء الشرعية على القائد المقبول والمؤسس للجماعة المضطهدة أو من خلال إنشاء أفراد مشاركين في الحوار كقيادة بديلة لتقسيم مجتمعهم المضطهد.

تستخدم السلطات المشاركون في الحوار لتقسيم المجتمع المضطهد. ومع ذلك ومن ناحية أخرى، يتم حرمانهم باستمرار من أن يكونوا ممثلين للجماعة المضطهدة بشكل مطلق أو أن تقوم سلطات المجموعة المضطهدة بتأييدهم بأي شيء وليس هناك أي التزام باتجاههم. فهم من جهة أخرى يوضعون كقادة بديلين، ولا تقدم تنازلات تجاههم لأنه لا ينظر إليهم على أنهم ممثلون جيّدون.

ما هو النموذج المناسب للحوار؟

1. البحث عن الحقيقة.

يجب البحث عن الحقيقة بدقة دون التظاهر ومحاولة التزييف. إن أولئك الذين يسعون إلى تحقيق السلام والعدالة، ومستعدون لتجاهل الحقيقة وإخفائها، لن ينتهي بهم المطاف إلى تحقيق أي من الفضائل الثلاث، أي أنهم يسعون إلى السلام بدون تحقيق العدالة. ونتيجة طبيعية لذلك قد تكون الحاجة إلى البحث عن أشخاص حقيقيين في الحوار ومعتدلين أو أشخاص مماثلين بالتفكير.

2. تجنب الدّواء.

لا تحاول العثور على صيغة سحرية لحل المشكلة بأكملها. وكثيراً ما يجلس المعتدلين من كلا الجانبين معاً ويضعوا سيلاً كاملاً يتفقون عليه، ثم يذهبون ويحاولون بيعه لمجتمعاتهم. ويمثل المعتدلون الأفراد من كلا الجانبين آراء الأقليات في مجتمعاتهم المحلية عادة.

وسيكون الأمر مختلفاً إذا كانوا قادة مكلفين بمهمة إبطال التسوية. لكن بالنسبة للحوارات الفردية، فإن الامل ضئيل. حيث يجب التركيز على قضايا محددة ومسائل يمكن أن تكون مؤثرة سواء بشكل فردي أو مشترك مع الآخرين.

3. لا تحاول أبداً التعامل مع الشريك الآخر.

يجب مقاومة إغراء إجبار الشريك الآخر على الإدلاء ببيانات أو تغيير موقفه ببساطة لإرضائك أو حتى لمواصلة عملية الحوار.

4. إبقاء مجتمعك كله في الاعتبار أثناء الحوار مع أعضاء مجتمع آخر.

يجب على الأفراد أن يكونوا مستعدين للخروج من منظورهم الضيق والمحدود مهما كان مستتير. أما بالنسبة للحوار الفلسطيني، فهذا يعني أنهم يجب أن يدركوا أن هناك فلسطينيين آخرين يعيشون في مناطق جغرافية أخرى ذات آفاق ومصالح مختلفة. أما بالنسبة للإسرائيليين، فهم يعتبرون أنفسهم يحملون وجهات نظر ليبرالية جداً، لكن يجب أن لا ينسوا أبداً أنهم جزء من مجتمع إسرائيلي كامل قمعي للفلسطينيين ولا يمكنهم الفرار من تحمل قدر من المسؤولية عن ذلك.

5. الخطوة الأولى.

يجب على الأفراد المشاركين في الحوار أن يعترفوا بشكل كامل بأن الحوار يجب ألا يكون إلا خطوة أولى نحو العمل سواء العمل المشترك أو المنفصل الرامي إلى وقف الظلم والإضطهاد ومعارضة الظالم.

لقد كتبت بعض الكلمات القاسية عن الحوار ومزلقه؛ ولكن أنا لا أزال مؤمن بشدة في ذلك. تحقيق السلام والعدالة والمصالحة يُحرز تقدماً هائلاً من خلال حوار مفتوح بين أعضاء الجماعة المضطهدة وبين الذين لا يرغبون في وجود مجتمع مضطهد. يستفيد كلا الجانبين من العملية ويتقدم. ويمكن وضع حجر الأساس

للتعايش الحقيقي، حيثُ ينتقل الجانبان من حوار الكلمات الفارغة إلى حوار بين اليدين والقدمين معاً من أجل العدالة والسلام. وهذا هو المسار الصحيح. لذا دعونا نسير فيه.

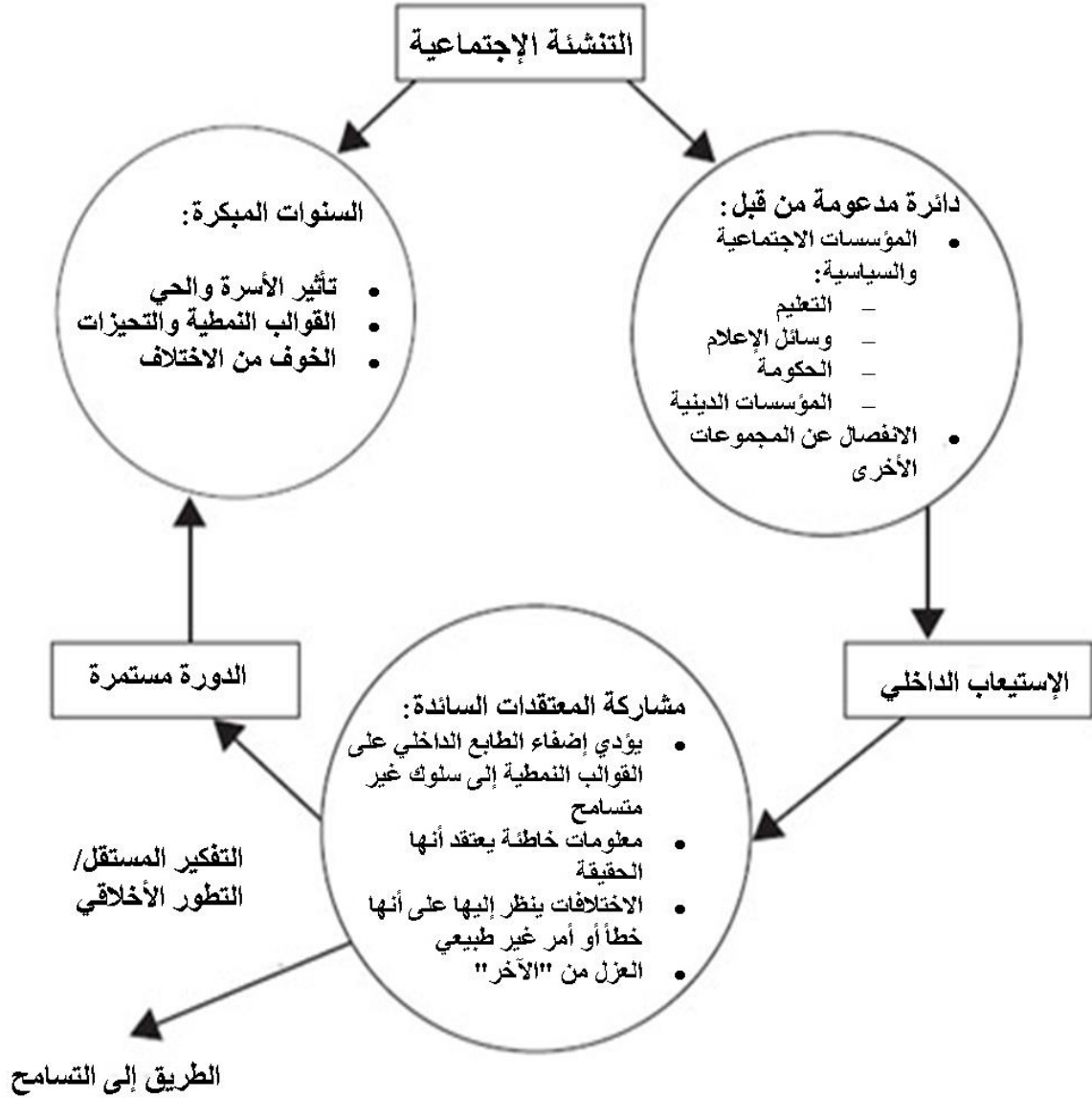
نشاط التدريب

الهدف: مساعدة المشاركين على فهم أن الحوار ليس علاجاً سحرياً وأن له حدوداً كأداة لبناء السلام.

الطريقة: اطلب من الطلاب قراءة هذه النشرة قبل الحوار وأدخل في مناقشة كاملة حول القضايا الهامة التي أثارها المؤلف. ضع أمثلة صريحة من تجربة المشاركين لتوضح مزالق ومشاكل الحوار.

ملاحظة: هذه المقالة مُقتطفة من "التبادل في الحوار"، بقلم جوناثان كوتاب وكوفمان، 1988، مجلة الدراسات الفلسطينية السابع عشر، رقم 2 (شتاء): 84-108.

4.1 دائرة التنشئة الإجتماعية



نشاط التدريب:

الهدف: فهم أن التعصّب والتحيز هي تصّرفات تنشئ عن المواقف التي تنقل عن طريق مؤسسات التنشئة الإجتماعية. ويمكن أيضا تغيير هذه المواقف من خلال التنمية الأخلاقية.

الطريقة: يحدد المشاركون ويناقشون في مجموعاتٍ صغيرة عملية التعلم والتطوير الخاصة بهم بعد تقديم الرسم التخطيطي لهم.

4.3 التمرين على الهوية: “إلى أين ننتمي؟”

يُمكن أن يتمّ أَيْصال مفهوم تصنيف الهوية بشكلٍ فعّالٍ مِنْ خِلَالِ المُحاكاة.

نشاط التدريب

الأهداف: التوصل بأن الناس غالباً ما يعيشون في الأحياء التي يتمّ تنظيمها وفقاً لهويات معينة؛ لمحاكاة تجربة قبولها أو عدم قبولها؛ للتأكيد على نقاط القوة والمخاطر التي يتعرّض لها جماعات الهوية.

الطريقة: اشرح للمجموعة أنها تُمثل ثلاث مجموعاتٍ مختلفة تنتمي إلى ثلاث هويات مختلفة. اطلب منهم إغلاق أعينهم ثمّ ضع مُلصقاتٍ مِنَ الأحمر والأزرق أو الأخضر على جبينهم. وعلى جبين أحد المشاركين ضع مُلصق أسود. اطلب مِنَ المشاركين فتح أعينهم وملاحظة أن الزوايا الثلاث للغرفة تم وضع علامة عليها بألوان ثلاثة مختلفة تُمثل ثلاثة هويات مختلفة. مِنْ دون كلام يجب أن تجد أين تنتمي. والشخص ذو المُلصق الأسود هل سيجد أي مكان بعد أن وجد الجميع مكاناً. بعد أن تعاملت المجموعة مع كيفية التعامل مع الشخص ذو المُلصق الأسود، اطلب مِنَ أعضاء المجموعة العودة إلى مقاعدهم لمناقشة هذه العملية.

المناقشة: اطلب مِنَ المجموعة مناقشة خبرتهم. قد تستخدمُ بعض الأسئلة التالية: ما هو شعورك عندما لم تكن متأكداً مِنَ المكان الذي تنتمي إليه؟ كيف اكتشفت المكان الذي تنتمي إليه؟ هل ساعدك أحد؟ كيف يشعر الشخص ذو المُلصق الأسود عندما أصبح واضحاً أنه لا ينتمي إلى أي مكان؟ هل تم رفض هذا الشخص مِنَ الآخرين أو دعوهُ للانضمام؟ كيف كان شعوره؟ لماذا تعتقد أن الناس يميلون إلى التجمع في مجموعاتٍ مُحددة الهوية؟ هل الانتماء إلى هذه الجماعات ضروري؟ لماذا يتم رفض الجماعات الأخرى؟

4.4 القوالب النمطية والتعصب والقمع

المجموعات التي حققت قدراً مِنَ الثقة وأثبتت أنه يُمكن أن تناقشُ المَواضيع الحساسة بهدوءٍ. توضيحُ المُصطلحات وتطبيقها على تجارب المشاركين الحية يُمكن أن يُعززَ خطرَ وسلطة الأحكام المتعلقة بالهوية على باقي الأحكام.

الصورة النمطية

القوالب النمطية هي تصوّر شائعٌ حَوْل أعضاءِ المجموعة التي تُعبّرُ عَن رأي مُفرط التبسيط أو التعميم أو الحكم مِنَ تلك المجموعة.

التعصب

التحيزُ هو موقفٌ تمييزي ضدَّ أعضاء المجموعة.

القمع

القمعُ هو التقاربُ بين القوة والتحيز. يحدثُ الاضطهادُ على المستوى الفردي والثقافي والمؤسسي عندما تكونُ سلطةُ مجموعة ما أكبرَ من سلطةِ أخرى، ويُمكن أن تعمل على التمييز. ومن الأمثلة على ذلك التمييزُ الجنسي والعنصرية والقومية والقمعُ الديني.

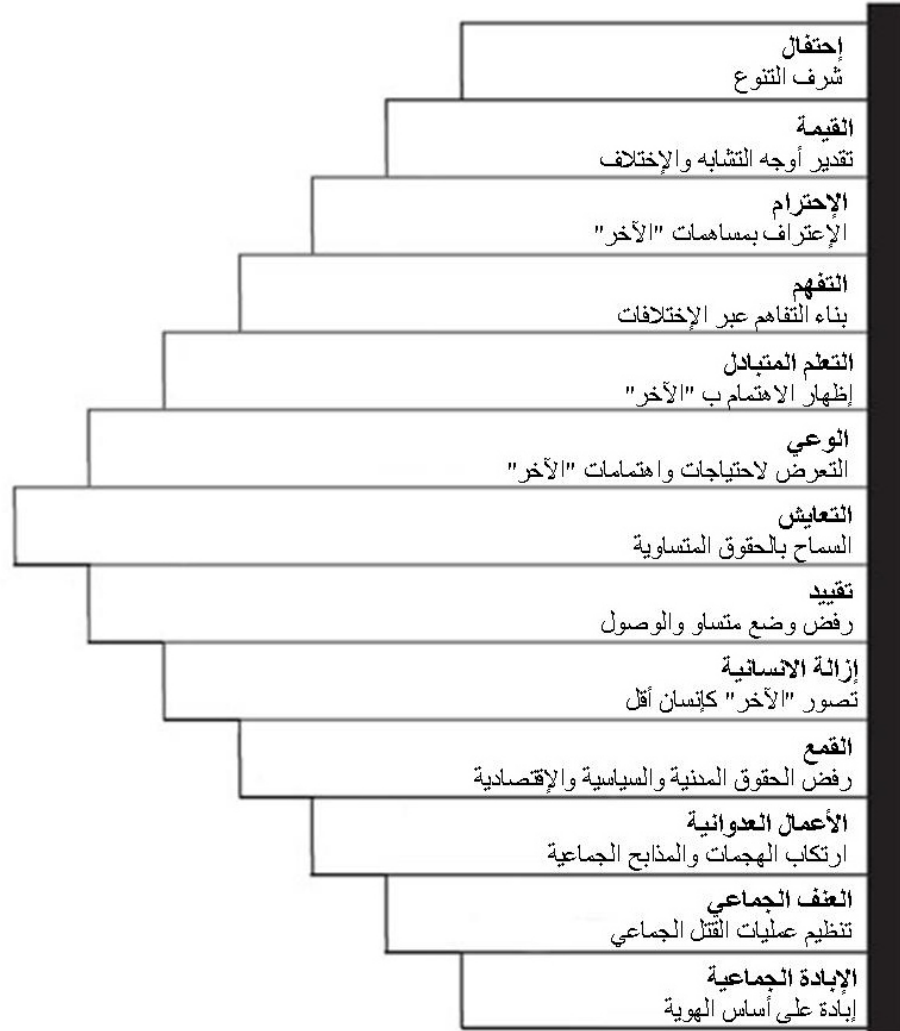
نشاط التدريب

الهدف: توضيحُ كيفية ظهورِ تصوراتِ "الآخر"، واستخدامها بطرقٍ مؤلمة.

الطريقة: استخدم هذا النشاط مع مجموعة قوية وذات خبرة فقط. أولاً، راجع تعريف الكلمات الثلاث التي غالباً ما يخلطُ بينها الناس. ثم اطلب من المشاركين أن ينقسموا إلى مجموعاتٍهم العرقية. اطلب من كل مجموعة أن يذكروا 8 صور أو أكثر من الصور النمطية التي يعتقدون أن الآخرين يحملونها. اكتبها على ورق كبير. اجعل كل مجموعة تتحدث عن القوالب النمطية الأكثر إيلاماً، والتي هي غير دقيقة ومفهومة. اطلب منهم العودة إلى الجلسة العامة. اطلب من كل مجموعة عرض قائمتها على المجموعات الأخرى. ثم اسأل: ما هي الصور النمطية الأكثر إيلاماً أو الغير دقيقة أو مفهومة؟ ما هي القوالب النمطية التي لديك عن مجموعاتٍ أخرى؟ من أين تأتي هذه الصور النمطية؟ فكر في كيفية تمكين المجتمعات والأمم من التصدي للقوالب النمطية والتعصب والاضطهاد.

ينبغي تكييف هذا التمرين حسب حاجة البرامج الذي يضم العديد من مجموعات الهوية.

4.6 سُلْمُ التَّسَامُحِ

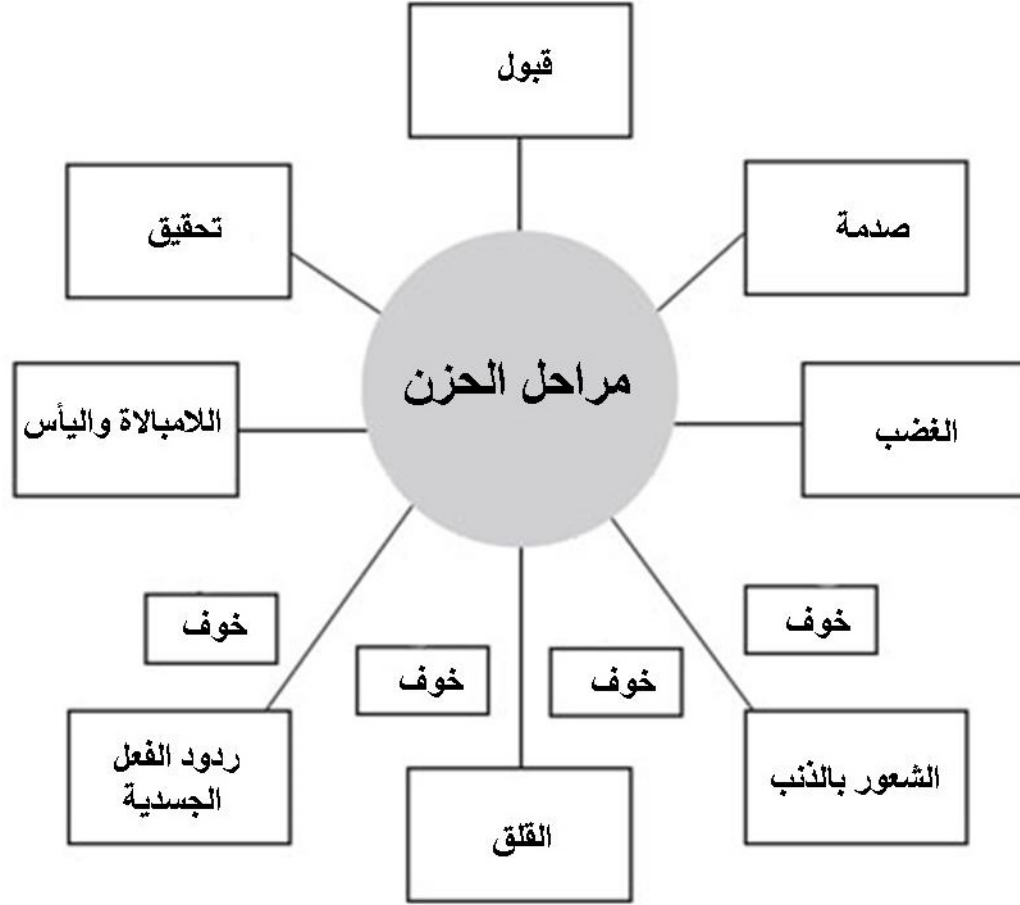


نشاط التدريب

الهدف: إظهار كيف يُمكن للتعصب والحرمان من الحقوق أن يؤدي إلى العنف الجماهيري واستكشاف ما هو مطلوب لبناء مجتمع متسامح حقيقي.

الطريقة: يُمكن استخدام هذا النموذج لتحفيز الحوار الجماعي وتوليد أفكار لبرامج التنمية التي بدورها تُعالج وتغير السلوكيات الضارة. بشكل عام، تناقش المجموعة أين يعتقدون أن مجتمعهم على السلم وما هي التدخلات التي يُمكن أن تحرك خطواته. يُمكن للمشاركين أيضا أن يعكسوا تطورهم من خلال المواقف على هذا السلم في مجموعات صغيرة.

4.7 عَمَلِيَّةُ الْحُزْنِ



نشاط التدريب

الهدف: توضيح مراحل الحزن التي يمكن التنبؤ بها والتي تؤثر على الأشخاص الذين تعرضوا للعنف والدور المركزي الذي يؤديه الخوف في كل مرحلة من المراحل.

الطريقة: استخدم النموذج لتوفير سياق لفهم إعادة تأهيل الناس التدريجي في الصراعات العنيفة. شجع أعضاء المجموعة على التفكير في النموذج فيما يتعلق بتجاربهم وتجارب الناس الذين يخدمونهم في المناطق المتأثرة بالنزاع العنيف.

ملاحظة: تم استخدام هذا التمرين من نموذج "الوفاة والموت" بقلم كوبلر روس، 1969. نيويورك.

4.8 مَراحلُ الحُزن

1. صَدْمَةٌ وَإِنْكَارٌ وَتَحَدُّرٌ

- لا يُمكنُ الإعتقادُ أَنَّهُ حَدَثَ حَقًّا. غيرَ واقعي، انتظارُ الاستيقاظِ مِن حلمٍ سيِّءٍ.
- ربّما يشعُرُ بِوُجودِ الفقيدِ.

2. الإدراك

- مشاعرٌ مكثفَةٌ مِنَ الفقدانِ والشوقِ. كنزُ الأشياءِ التي تعودُ إلى المتوفى. حُزنٌ عميقٌ. وهذا قد يَستمر لسنواتٍ.

3. الغضب

- ضَدَّ أولئك الذين تسبَّبوا في المَوْتِ، إذا كانَ قَتْلًا.
- ضَدَّ الأطباءَ أو الشرطَةَ أو الجنودَ الذين لم يقوموا بالمزيدِ.
- ضَدَّ اللهَ للسَّماحِ لهذا أن يحدثَ.
- ضَدَّ المُتوفى لمِغادرتِهِ. (على الرَّغمِ مِن أَنَّهُم يَعرفونَ أن هذا غيرَ عَقْلاني)
- ضَدَّ الذاتِ. مَشاعِرُ الذنبِ.

4. الشعورُ بالذنبِ والنَّدَمِ

- "ماذا لو" ...
 - كُنْتُ قد فَعَلْتُ أَكثَرَ مِن ذلكِ.
 - كَانَتْ رَدْتُ فَعلي أسرعَ.
 - كُنْتُ هُنَاكَ عِنْدما حَدَثَ ذلكِ.
 - كُنْتُ شريكاً أو ابناً أو ابنةً أَفضلَ.
 - كُنْتُ قادراً على أَن أَقُولَ "وداعاً" بِشكلٍ صَحيحٍ، الخ.
 - ذنبُ الناجي. "لماذا يَجِبُ أن أَكونَ على قَيَدِ الحَيَاةِ وليسَ هُم؟"

5. القلق

- عَدَمُ القُدرةِ على التَّعاملِ عَاطَفيّاً دُونِ المُتوفى.
- عَدَمُ القُدرةِ على التَّعاملِ عَمَليّاً دُونِ المُتوفى.

6. ردودِ الفِعلِ الفيزيائية

- التعبُ، الإرهاقُ - لا طاقَةَ لأي شيءٍ.
- ضَعْفُ التركيزِ والصُّعوباتِ في الذاكرةِ.

- المَرَضُ وانخفاضُ مُقاومةِ المَرَضِ أثناءَ الحُزنِ.

7. اللامبالاة واليأس

- يبدو المُستقبلُ قاتماً. "ما هِيَ النقطَةُ في الشَّيءِ؟"
- لا حَوافِزَ.

8- القبولُ وإعادة التَّعديل

- إيجادُ القوةِ الداخليَّةِ مِنْ خِلالِ الصَّلَاةِ أو مِنْ خِلالِ الأَصْدِقَاءِ.
- البدءُ فِي التَّقَاتِ المَوَاضِيَعِ مِنَ الحَيَاةِ مَرَّةً أُخْرَى وإِجْرَاءِ تَعْدِيلَاتٍ عِنْدَ الضَّرورةِ.

نَشَاطُ التَّدْرِيبِ

الهِدَفُ: التَّوَصُّلُ بأنَّ مَرَاكِلَ الحُزنِ يُمكنُ التَّنَبُّؤُ بِهَا، وَأَنَّهَا عَادَةٌ مَا تَتَضَمَّنُ اسْتِجَابَاتٍ عَاطْفِيَّةً قَوِيَّةً وَغَيْرَ مُتَنَاسِقَةٍ، وَتَحَلُّ بِمُرُورِ الوَقْتِ.

الطَّرِيقَةُ: اِبْدَأْ مُنَاقَشَةَ عَامَّةٍ لِمَرَاكِلِ الحُزنِ. قَسِّمِ المَجْمُوعَةَ إِلَى dyads أو مَجْمُوعَاتٍ صَغِيرَةٍ. اَطْلُبْ مِنْهُمْ تَبَادُلَ خِبْرَاتِهِمُ الخَاصَّةِ فِي سِيَاقِ مَرَاكِلِ الحُزنِ. ثَمَّ اَطْلُبْ مِنْهُمْ تَوْسِيعَ نِطَاقِ تَفْكِيرِهِمْ بِالمُجْتَمَعَاتِ المَحَلِّيَّةِ عَقِبَ الصَّرَاحِ العَنيفِ.

مُلاحَظَةٌ: تَمَّ اسْتِخْدَامُ هَذَا التَّمْرِينِ مِنْ نَمُودَجِ "الوَفَاةِ وَالمَوْتِ" بِقَلَمِ كُوبِلَرِ رُوسَ، 1969. نِيُويُورِكِ.

4.9 رَحْلَةُ طَوِيلَةٍ نَحْوِ المُصَالَحَةِ

الإِقْرَارُ بِالدُّنْبِ وَالمَسْئُولِيَّةِ

التَّحَدُّثُ بِصَرَاحَةٍ عَنِ الأَذَى المُتَسَبِّبِ لِلآخَرِينَ وَالَّذِي يَرْتَكِبُهُ شَخْصٌ وَاحِدٌ أَوْ بِاسْمِ وَاحِدٍ.

الإِعْتِذَارُ

الإِعْتِذَارُ الصَّادِقُ عَنِ الأَضْرَارِ الَّتِي حَدَثَتْ وَالخَسَائِرِ الَّتِي تَكْتَبِدُوهَا.

التَّكْفِيرُ

نَدَمٌ حَقِيقِيٌّ وَالتَّزَامٌ بِالامْتِنَاعِ عَنِ الأَذَى فِي المُسْتَقْبَلِ.

التعويضات

الاستعدادُ للتَّعويضِ عَنِ الأضرارِ وتقديمِ الدَّعمِ للضَّحايا والمُجتمعاتِ المَحَلِّيةِ.

العَدالةُ الإِجتماعيةُ والهيكليّة

الالتزامُ بِمُعالجةِ الظُّلمِ السابقِ وضَمَانِ البُنْيَةِ الإِجتماعيةِ والاقتصاديةِ والسِّيَاسيةِ العادلةِ.

القبول

التخلّي عَنِ الغضبِ والكراهيةِ الناجمةِ عَنِ الصِّراعِ.

المَغفرة

الإِعترافُ بِإنسانيّةِ الطَّرَفِ الآخرِ.

تصالح

إعادةُ بناءِ العَلاقاتِ والتفاهُمِ المُتبادلِ.

نُشاطُ التَّدريبِ

الهِدَفُ: إثباتُ أن المُصالحةَ ليست عَمَلًا وَاحِدًا بل هي عَمَليةٌ طويلةٌ تتطوّرُ بِمرورِ الوقتِ وتشملُ العديدَ مِنَ المَراحِلِ والإِيماءاتِ والفرصِ والتحدّياتِ.

الطريقة: راجع المَراحِلَ ببطءٍ وعمقٍ وذكرُ المَجموعَةِ أن العَقْلَ هُوَ أَقلُّ تنظيماً مِنَ الرِّسْمِ البَيانيِّ الورقيِّ. استغرقُ وقتاً طويلاً للكتابةِ الصَّامتةِ وتقاسُمِ الأزواجِ والصَّمتِ إذا لَزِمَ الأمرُ ودعمُ الأقرانِ حَسَبِ الحاجةِ.

4.10 R's 5 لبناءِ السَّلامِ في مَرحلةٍ ما بَعْدَ الصِّراعِ

يَنبغي أن تشملَ برامجُ R 5 لبناءِ السَّلامِ بَعْدَ الصِّراعِ فُرصاً للناسِ لبناءِ عَلاقاتٍ عَبرَ الانقساماتِ، وإعادةِ إنسانيّةِ "الآخر"، والاعترافِ بالاحتِياجاتِ المُشتركةِ والسِّماتِ.

I. إعادةُ الإعمارِ:

إعادةُ البناءِ الجَسدي:

- يَنطوي على إصلاحِ البُنْيَةِ الأساسيّةِ المَادِيَةِ أي الإسكاناتِ والمُستشفياتِ والمَدارسِ والمَصانعِ والمَكاتبِ والنقلِ والاتّصالاتِ.

- تشمل إزالة الألغام الأرضية والمتفجرات الأخرى.
- يتراوح بين معالجة الاحتياجات الفورية قصيرة الأجل، أو التنمية الاقتصادية طويلة الأجل كإعادة تركيز المياه الآمنة.
- تذكير: يجب أن تدار جيداً بحيث يمكن أن تعزز التعاون. وإدارتها دون مبالاة قد يؤدي إلى التذمر واللوم.

إعادة البناء السياسي:

- إعادة تأسيس السلطة المدنية التمثيلية بعد الحكم العسكري أو الاستبدادي.
- إرساء سيادة القانون والقضاء المستقل وقوة الشرطة (التي قد لا تكون موجودة من قبل)، فضلاً عن الإصلاح الدستوري.
- تذكير: يجب أن يتكون من عناصر مؤقتة في وقت مبكر ثم إلى تربية مدنية على المدى الطويل.

إعادة البنية الاجتماعية:

- يركز على بناء الثقة، وهو أساس الحياة الاجتماعية.
- يشمل الحوار للمساعدة في الاعتراف بالظلم والحزن.
- يعتمد على مشاريع اقتصادية مشتركة للمساعدة في إعادة بناء الروابط الاجتماعية.
- الاعتماد على المعلمين والصحفيين لتقديم المعلومات التي تعزز التفاهم المتبادل بدلاً من تأجيج الانقسامات.

II. إعادة التأهيل

- تقديم خدمات خاصة وتدريب للذين تم تشويهم أو التشهير بهم.
- معالجة الصدمات النفسية للمدنيين والمقاتلين، وخاصة الفئات الضعيفة من السكان، مثل الأطفال المجندين وضحايا الاغتصاب.
- الاستجابة لزيادة العنف المنزلي وكذلك تعاطي المخدرات والكحول بعد النزاع العنيف.
- التدريب المهني وإيجاد فرص عمل للمقاتلين السابقين والشباب العاطلين عن العمل.

III. إعادة الدمج

- السعي إلى دعم اللاجئين والمشردين داخليا والجُنود الذين تم حشدهم من أجل العودة إلى مجتمعاتهم المحلية.
- ادراك الطابع التدريجي للعملية والسعي لبناء التعاون بدلاً من تعميق الانقسامات والجروح.
- توفير السكن الملائم والتدريب وفرص العمل.
- تذكير: المعاملة التفضيلية للاجئين والمقاتلين السابقين قد تكون مشكلة: هل يكافأ المقاتلين على القتال؟

IV. المصالحة

- تنطوي على الاعتراف بالخسائر التي حدثت وكذلك الخسائر التي لحقت بالآخرين.
- تشمل دراسة الأسباب الجذرية للنزاع المسلح.
- ادراك الحاجة إلى الحزن والشفاء.
- تضمين إنشاء نصب تذكارية عامة و/ أو شعارات اجتماعية.
- غالباً ما تتطلب نوعاً من العدالة:
 - تعويض الضحايا
 - خدمة المجتمع و/ أو محاكمات الأطراف المذنبة.
 - الإصلاحات السياسية التي تُعالج الظلم.
- تذكير: هذه العملية تدريجية حيث تكون هناك مقاومة من أولئك الذين يُشاركون في انتهاكات لحقوق الإنسان.

V. العدالة التصالحية

- تسعى إلى المساعدة على شفاء العلاقات بين الضحايا والجناة.
- تشمل العفو من أجل تعزيز الحقيقة والإقرار بانتهاكات حقوق الإنسان.
- تشمل تعويض الضحايا وخدمة المجتمع.
- تسعى لتحقيق التوازن بين معاقبة المخالفين وتعزيز المصالحة.
- تذكير: يتم التعرض لقضايا "الإنصاف" بشكل مختلف من قبل مجتمعات الضحايا والمخالفين.

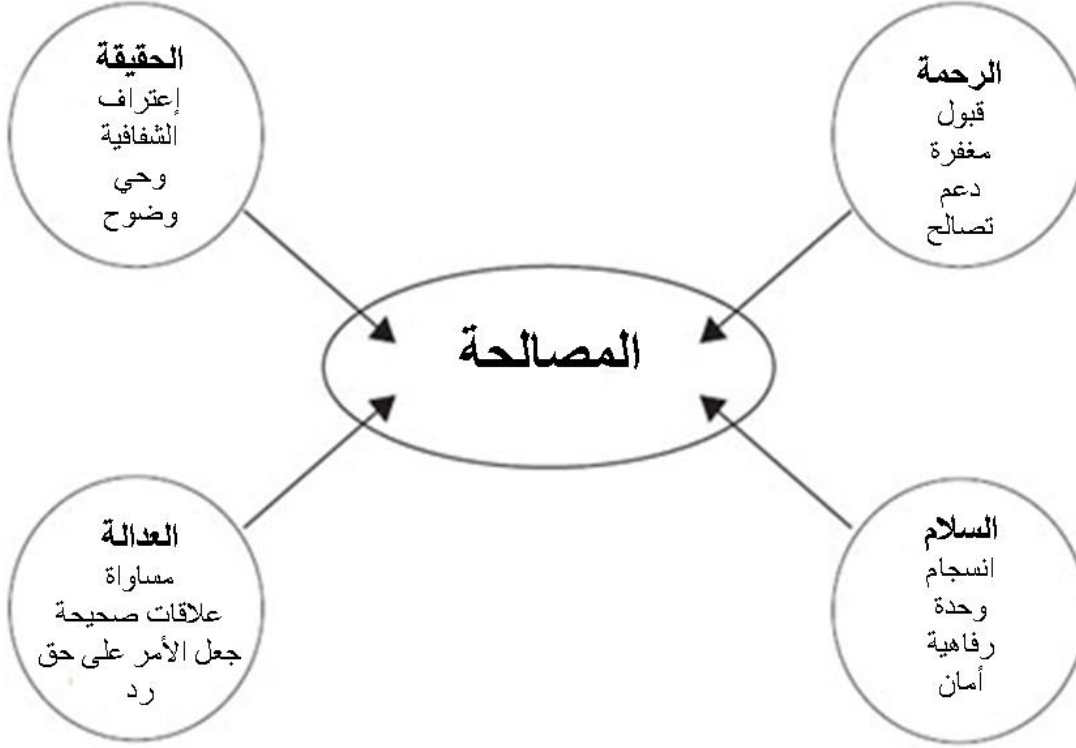
نشاط التدريب

الهدف: تقديم لمحة عامة وواسعة عن العمليات الفورية وطويلة الأجل من أجل إعادة البناء والتسوية.

الطريقة: قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة. اطلب منهم مناقشة أنشطة إعادة الإعمار في مناطق ما بعد النزاع ومقارنة ما يحدث بالفعل في المراحل المثلثي كما هو موضح في النشرة.

ملاحظة: تم استخدام هذه المواد من معهد تدريب عمليات السلام، www.peaceopstraining.org.

4.11 مكان يُسمى المصالحة



نشاط التدريب

الهدف: تسليط الضوء على أربع عناصر حاسمة أساسية لعملية المصالحة المستدامة.

النشاط: قسّم المشاركين إلى 4 مجموعاتٍ وعيّن عنصرًا واحدًا من الرسم التخطيطي لكل مجموعة. تقوم المجموعات بإعدادٍ وشرحٍ سبب وجود عنصر أو خاصية ضرورية للمصالحة، وما سيكون مفقودًا يتم إهماله.

ملاحظة: تم استخدام التمرين من نموذجٍ في "بناء السلام: المصالحة المستدامة في المجتمعات المنقسمة"، بقلم ج. ليدراش، 1997. واشنطن www.karunacenter.org -مركز كارونا لبناء السلام - 2012

5.1 نشاط الطيف

اطلب من المشاركين التحرك حول مساحة التدريب للإشارة ما إذا كانت معتقداتهم ترحب بالأنشطة البدنية وكذلك لتوضيح تنوع المجموعة.

نشاط التدريب

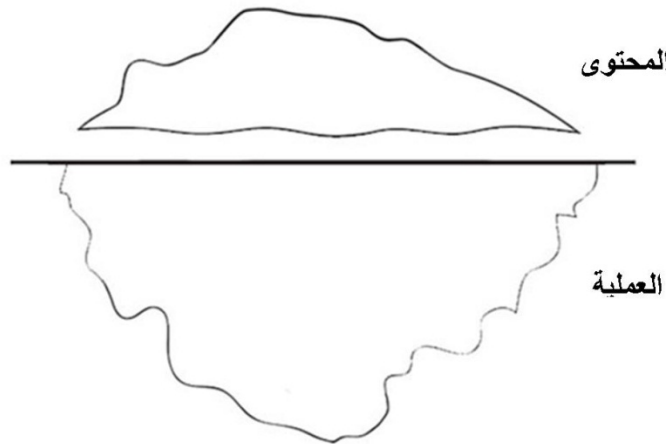
الهدف: توضيح الآراء داخل المجموعة، لتسليط الضوء على فرص التعلم من التنوع ولحقن الحركة والحيوية في المجموعة.

الطريقة: قسم الغرفة إلى قسمين باستخدام شريط قبل جلسة المجموعة. الجانب الأول من الغرفة يُطلق عليه "موافق" والجانب الآخر "لا أوافق". اطلب من المشاركين الاستماع إلى التقرير ومن ثم الانتقال إلى جانب الغرفة الذي ينتمون إليه والوقوف في أي مكان على طول الطيف. اقرأ جملة مثل "العنف لا يعيد السلام" أو "الحرب خياراً سيئاً في كل الظروف" أو "العمل الإيجابي في التعليم وفرص العمل أمر ضروري لصحة المجتمع".

اطلب من المشاركين مراقبة مكان وجود الآخرين، وإذا كان هناك مجموعات في نقاط معينة من الطيف. ادعو المشاركين الذين يقفون في نقاط مختلفة للتعليق على سبب اختيار تلك البقعة.

5.2 العملية - مضمون جبل الجليد

يجب على الميسرين إدارة كل من المحتوى والعملية.



يحتاجُ المُيسّر إلى مَجْموعتين مِنَ العَيْنَيْنِ والأُذُنَيْنِ: واحدة لإدارةِ العَمَلِيةِ والآخرُ لإدارةِ المُحتوى. تتكون العَمَلِيةُ مِنْ "كيف" الأشياءُ تتصلُّ ويتمُّ اختبارُها: ما يقبَعُ تحتَ السّطحِ. وتشمل:

- العلاقات.
- المشاعر.
- لغة الجسد.
- ديناميكياتِ المجموعة.
- تيارُ المجموعة.

يتكوّن المُحتوى مِنْ "ما" يتمُّ التّوصّلُ له: ما طفى على السّطحِ مِنَ العَمَلِيةِ. ويشمل:

- العُروضِ حَوْلِ المَوَاضيعِ.
- النقاش.
- تبادُلِ الخِبراتِ.

نُشاطُ التّدريبِ

الهدف: التّوصّلُ بأن المُيسّرِ يَجِبُ أن يولي اهتماماً متزامناً لِقَضايا العَمَلِيةِ والمُحتوى في جَميعِ المَجموعاتِ.

الطريقة: حدّد مراقبين مِنَ الجَلِسةِ العامّةِ ليَكونوا بِمُثابَةِ مُخططي العَمَلِيةِ ومُراقبي المُحتوى و اعطاء ملاحظاتهم في النهاية.

5.3 أنواع السُّلطة الثلاث

السُّلطة العَمودِية هي السُّلطة على الآخرين.

السُّلطة العَمودِية والقوة والعقاب والتلاعب يُمكنُ استخدامها لِجَعْلِ الناسِ تَفَعّلُ أشياء لا يَستطعون اختيَارَها.

السُّلطة الأفقية هي السُّلطة مَعَ الآخرين.

السُّلطة الأفقية تَستخدَمُ التّعاونَ والنّفوذَ لاتخاذِ قراراتٍ مُشتركة واتخاذِ إِجْراءاتٍ مَعَ الآخرين.

السُّلطة الدّاخِلية هي السُّلطة مِنَ الدّاخِلِ.

القوة الدّاخِلية تنبُعُ مِنْ خِلالِ تطوِيرِ رُؤية واضحة وشجاعة لِلعَمَلِ وَفِقا لِقناعتنا.

"لا يُمكنُ قَرَضُ رُوحِ الديمِقراطيةِ مِنْ دُونِ قُوّةٍ تأتي مِنَ دَاخلِ"- المَهاثما غاندي

نشاط التدريب

الهدف: استعراض طريقة استخدام الطاقة بطريقة بسيطة وسهلة الاستخدام.

الطريقة: تبادل الأفكار بين مختلف القادة عبر التاريخ ونوع القوة المستخدمة في كل منهم. واستكشف نتائج كل شكل من أشكال السلطة على مؤيديهم.

5.6 كيفية تعلم البالغين

يتذكر البالغين :

80% من ما يكتشفون بأنفسهم
40% من ما يسمعون ويشاهدون
20% من ما يسمعون

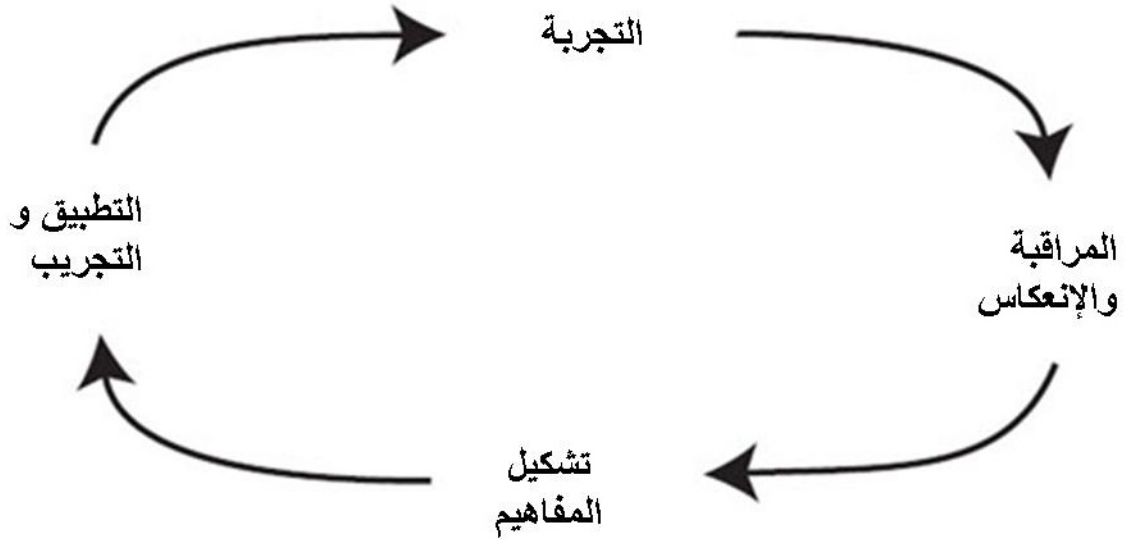
	أداة تقنية	بعد 3 ساعات	بعد 3 أيام
درس	قول	70%	10%
درس	عرض	72%	20%
درس	قول / عرض	85%	65%
تعليم	قول / عرض / تطبيق (مع ردة الفعل)	98%	80%
تعليم	تطبيق مستمر	98%	95%

نشاط التدريب

الهدف: تعلم نظرية تعليم البالغين من أجل تحسين قدرة المشاركين على أن يصبحوا مدربين.

الطريقة: تناقش المجموعات الصغيرة تجاربها الإيجابية والسلبية كمُتعلمين بالغين.

5.7 دائرة التعليم التجريبي



نشاط التدريب

الهدف: إظهار نموذج تعليمي يتعلم فيه المشاركون استناداً إلى خبرتهم الذاتية وانعكاسها بدلاً من تقديم مفهوم مجرد أولي. هذا النموذج هو أساس التعليم التجريبي، وهو الأسلوب المستخدم في برامج التدريب، وبالتالي من المهم للمدربين أن يفهموه.

الطريقة: يمكن استخدام أي نشاط تعليمي لإثبات هذه العملية. أولاً، قيادة المجموعة من خلال التجربة. ثم إرشادهم من خلال عملية المراقبة/الانعكاس. سهل مناقشة المفاهيم التي تستمد من التصورات واستكشاف كيفية اختبارها. عند تدريب المدربين، حدد وشرح كل مرحلة من مراحل دائرة التعليم للمجموعة كما جرت التجربة.

5.8 شروط تعليم المجموعة

1. بيئة من الناس الناشطين:
يتعلم الناس عندما يشعرون بأنهم يشاركون شخصياً مع الآخرين في عملية التعلم.
2. مناخ الاحترام:
عندما يتم وضع قيمة عالية على الأفراد يسود الشعور بالراحة.
3. مناخ القبول:
قبول الشخص يعني أنه يمكن أن يمثل نفسه وأن يعبر عن معتقداته دون خوف.
4. جو من الثقة:
عندما يبني الناس شعور الثقة في أنفسهم وفي الآخرين.
5. مناخ الاكتشاف الذاتي:
عندما يتم مساعدة المشاركين على معرفة أنفسهم، وتلبية احتياجاتهم الخاصة بأنفسهم.
6. مناخ غير مهدد:
يمكن الناس من مواجهة بعضهم البعض، ومواجهة الأفكار بالأفكار دون خوف.
7. مناخ الانفتاح:
عندما يمكن التعبير عن المخاوف الشخصية والمشاعر والأفكار والمعتقدات علناً.
8. التركيز على الطبيعة الشخصية المتميزة للتعلم:
عندما يعرف كل فرد أن قيمه ومعتقداته ومشاعره وآرائه مهمة ومؤثرة.
9. المناخ الذي يعتقد أن الاختلافات فيه جيدة ومرغوبة:
عندما تكون الفروق بين الناس مقبولة مثل الاختلافات في الأفكار.
10. مناخ يعترف بحق الأفراد في ارتكاب الأخطاء:
يتم تسهيل التعلم عندما يتم قبول الخطأ كجزء طبيعي من عملية التعلم.
11. مناخ التسامح الغامض:
عندما يمكن استكشاف الحلول البديلة دون ضغوط أو الحاجة إلى إيجاد إجابة واحدة فورية.

نشاط التدريب

الهدف: معرفة كيفية توفير بيئة مناسبة للتعلم في المجموعة لأقصى درجة.

الطريقة: قسمهم إلى مجموعات صغيرة أو أزواج ثم عين لهم 2-3 من هذه الشروط لتقدم بعمق خلال الجلسة العامة.

5.9 إنشاء مجموعات تشاركية

المجموعات التقليدية	المجموعات التشاركية
أسرع المفكرين ومُعظم المُتحدثين يحصلون على المزيد من الوقت للحديث.	يُشارك الجميع وليس فقط عدد قليل من المتحدثين.
المشاركون يقطعون بعضهم البعض بشكلٍ مُنتظم.	المشاركون يُمِنحون بعضهم مساحة للتفكير والحصول على أفكارهم على طول الطريق.
تُعامل الاختلافات في الرأي على أنها نزاعٍ يجب إما خنقه أو "حله".	يُسمح لوجهات النظر المعارضة بالتعايش معاً
وغالباً ما يُنظر إلى الأسئلة على أنها تحديات، كما لو أنّ الشخص الذي يجري استجوابه فعل شيئاً خاطئاً.	يُوجه الناس بعضهم البعض بأسئلةٍ داعمة. 'هل هذا ما تقصده؟'
لا يلفت المتحدث انتباههم، المشاركون خارج التغطية، يكتبون أو ينظرون إلى الساعة.	كل فردٍ يبذلُ جهداً للاهتمام بالشخص المتحدث.
يواجه الناس صعوبة في الاستماع إلى أفكار بعضهم البعض لأنهم لا يُفهمون أن أفكارهم الخاصة سوف تُسمع أيضاً.	يواجه الناس صعوبة في الاستماع إلى أفكار بعضهم البعض لأنهم يعرفون أن أفكارهم الخاصة سوف تُسمع أيضاً.
بعض الأعضاء هادئين بشأن المسائل المثيرة للجدل. لا أحد يعرف حقاً أين يقف الجميع.	يتحدث كل عضو عن مسائل جدلية. الجميع يعرف أين يقفون.
المشاركون نادراً ما يتفهمون الآراء بشكل دقيق والسبب هم أولئك الذين آراؤهم تختلف مع بعضهم.	الأعضاء يتفهمون وجهات نظر بعضهم البعض بدقة - حتى عندما لا يتفقون معها.
لا يشعر المتحدثون بالأهمية خلال الاجتماع، لذلك يتحدثون وراء ظهور بعضهم البعض خارج الاجتماع.	الناس يمتنعون عن التحدث خلف ظهور بعضهم البعض.
المشاركون الذين يخالفون وجهات النظر المتعلقة بالأقليات عادة ما يمتنعون عن التحدث.	حتى عند معارضة الشخص المسؤول، يتم تشجيع المشاركين على احترام معتقدات بعضهم.
تعتبر المشكلة محلولة بمجرد وصول المفكرين بأسرع جواب. ومن ثم يتوقع من كل شخص آخر "أن يكون على متن الطائرة" بغض النظر عما إذا كان يفهم منطق القرار.	لا تُعتبر المشكلة قد حُلّت حتى يفهم ويتأثر الجميع بالحل.
عندما يبرم الناس اتفاقاً، يفترض أنهم جميعاً يفكرون في نفس الشيء.	عندما يبرم الناس اتفاقاً، يفترض أن العقد لا يزال يعكس مجموعة واسعة من وجهات النظر.

نشاط التدريب

الهدف: دراسة المجموعات التقليدية والتشاركية في أماكن العمل والورش التدريبية.

الطريقة: يقيم المشاركون مؤسساتهم الخاصة من حيث المشاركة العالية/ المنخفضة ويناقشون مزايا كل شكل من أشكال حياة المجموعة.

5.10 أفضل الممارسات لتيسير حلقات بناء السلام

بناء المجموعة

- حضور المقدمات.
- تقاسم جدول الأعمال.
- تطوير القواعد الأساسية.
- إعداد مجموعة للتعليم التجريبي والتشاركي.

إدارة عملية المجموعة

- الاهتمام المتزامن لمحتوى العملية.
- المنهجية المختلفة والشكل وتقنيات مناقشة المجموعة.
- الحفاظ على المرونة وإعادة التصميم لاستيعاب احتياجات المجموعة المتغيرة.

مراحل حياة المجموعة

- العمل مع الإيقاعات الحيوية اليومية للمجموعات.
- التشكيل والقياس والاحتحام والأداء والجداد.

أدوار ووظائف الميسرين

- الإشراف على الخدمات اللوجستية لسلسلة الأداء.
- الحفاظ على الحياد (أو تعدد التحيز) كمُشرفين للمجموعة.
- الحفاظ على السلوك المحترم.
- إدارة الوقت.
- تطوير علاقة عمل جيدة مع الميسر المشارك.
- تشجيع التعلم الجديد.

العمل مع تحدي المجموعة الفعالة

- إدارة السلوك المُتسلّط.
- تشجيع المشاركة المُتساوية للجميع.
- حفاظ الحُضور بشكلٍ كامل.
- حفظ المواد ذات الصلة بجميع أعضاء المجموعة.

نشاط التدريب

الهدف: استعراض العناصر الأساسية لمسؤولية المُيسّر.

الطريقة: تأخذُ كل مجموعة صغيرة عنصرا واحدا وتطور القوالب التي تثبت قيمتها وما يحدث عندما يتم تجاهل عنصر معين، مثل شعور المجموعة بعدم الأمان وعدم السيطرة عليها وعدم معرفة الوقت ، وما إلى ذلك.

5.11 تطوير التدريب على بناء السلام

الحضور إلى الجلسات التالية يزيد من احتمال نجاح التدريب:

1. تعريف المسألة والأهداف:

- ما هي المشكلة التي يطلب من منظمكم التعامل معها خلال التدريب على بناء السلام؟
- ما هي الأهداف والأمال في تحقيق نتائج أو انجازات؟

2. جمع المعلومات/ تقييم الاحتياجات:

- ما هو تاريخ المشكلة، وما هي الاحتياجات والاهتمامات الحالية؟
- كيف يمكنك معرفة المزيد من وجهات النظر المتنوعة؟

3. تحديد المشاركين:

- من هم المشاركون؟
- ما هي خبرتهم؟
- ما علاقتهم بالمسكلة؟
- هل يمثلون أكثر من جانب واحد من النزاع؟

4. تحديد المحتوى:

- ما هي المهارات والمفاهيم والمعلومات التي تساعد المشاركين على معالجة المشكلة؟
- ما هي القضايا الحساسة؟

5. اختيار الهيكل:

- خطة مؤقتة، وتعدّد بالتدريبات.
- تحديد موقع داخلي أم لا.

6. تصميم حلقة العمل:

- يجب أن تكون كل ورشة عمل مُصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة والمصالح الحساسة ومستوى التعليم والخبرة السابقة لكل مجموعة من المشاركين.

7. تنفيذ حلقة العمل:

- يجب أن يكون التسليم إبداعياً ومرناً وتفاعلياً وتجريبياً ويستجيب للاحتياجات المتغيرة.

8. توفير اللوجستيات:

- ترتيب الغرفة المناسبة واللوازم والجدول الزمني اليومي والترجمة (إذا لزم الأمر) ومُلصقات التدريب.

9. تقييم حلقة العمل:

- وضع وتنفيذ أدوات التقييم المناسبة لتحديد رضا المشاركين والأثر والنجاح في تحقيق الأهداف والنتائج.

نشاط التدريب

الهدف: إدخال جميع المكونات اللازمة لتخطيط تدريب فعال لبناء السلام.

الطريقة: مراجعة النشرة مع المشاركين في مجموعات صغيرة. ينبغي على كل مشارك أن يركز على حدث تدريبي مُحدد قاده أو حضره، وتقييم الاهتمام والدوافع لكل جانب.

5.12 عناصر التصميم الجيد للتدريب

➤ **تصميم القاعدة على أهداف محددة بوضوح:** تبدأ دائماً بتعريف واضح للأهداف المحددة لكل ورشة عمل جديدة. وهذه الخطوة تتغير حسب السياق المحدد والمجموعة المستهدفة.

➤ **بناء التصميم حول التعلم التجريبي:** يشمل التصميم العام على نهج تجريبي تفاعلي للتعلم. ويشمل أيضاً تمارين كثيرة وفرصاً للمناقشة الجماعية والتفاعل.

➤ **جعل كل تصميم مميز:** تجنّب الصيغ المُعدّة. يجب أن تكون كلّ ورشة عمل مُصممة بشكلٍ فردي لتلبية أهدافٍ مُحددة، واحتياجاتِ المُجتمع، والمهارات والمستوى التجريبي للمُشاركين.

➤ **إنشاء تصاميم مُتجاوبة:** تصاميمُ التّدريب ليست أبداً أكثر من المُسودّات المؤقتة التي ينبغي أن تتكيّف باستمرارٍ لتلبية الاحتياجاتِ المُتغيرة والمُصالح.

عناصر التصميم الهامّة:

- **تحديد المحتوى:** ما هي المهارات والمفاهيم والمعلومات التي من شأنها أن تُساعد المُشاركين في مُعالجة القضايا؟ ما هي القضايا الحساسة وكيف يُمكن مُعالجتها مباشرة؟
- **حسّم البنية:** تحديد الطول المناسب والاستمرارية (واحد أو سلسلة) والموقع والحجم.
- **كيفية استخدام التمارين:** ، تأكد من أن التمارين المُستخدمة تُخدم الأهداف فهي مُهمّة للتعلّم التجريبي. وليست مجرد تمارين سلسلة جماعية، وتأكد من أن هناك وقتاً كافياً للتعلّم لمُعالجة كل مُمارسة لأقصى حد في المجموعة.
- **بناء التمارين التقليدية:** اطلع على الممارسات التقليدية أو الراسخة لمُعالجة المُشكلة، وإذا كان ذلك مُناسباً.
- **مواد التّدريب:** تطوير مواد التّدريب ذات الصلة لمُساعدة المُشاركين على تصوّر المفاهيم الأساسية وتذكّر المهارات.

• إنشاء مُجتمع مُتعلّم:

- اجلب كلّ الأصوات في الغرفة من خلال المُقدمات.
- انشئ قواعد أرضية مع المجموعة.
- احصل على اتفاق حول جدول الأعمال.
- قُم بأنشطة بناء المجموعات التي تبني الثقة وتضع أرضية مُشتركة.
- وضّح المُشكلات والقضايا والتحدّيات الرئيسية التي يجب مُعالجتها.

• إيقاع اليوم:

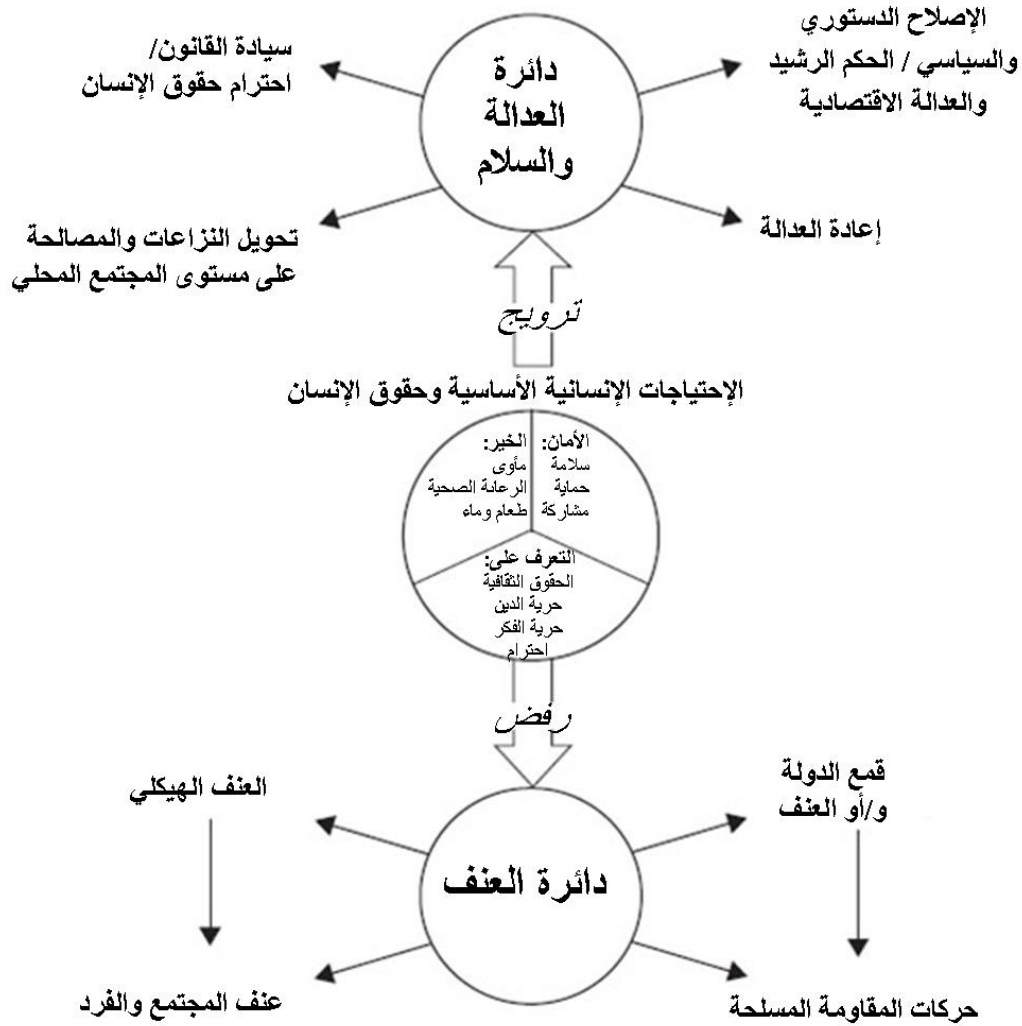
- افتتح الجلسة باستعراضٍ و انعكاسات اليوم السابق.
- الصّباح هو أفضل وقتٍ لتقديم العروض.
- بعد الظهر جيّد للتمارين التجريبية.
- ادرج شكلاً من أشكال التقييم في نهاية كل يوم.

- اختيار المنهجية على مدار اليوم ومسار التدريب من خلال:
 - العمل الجماعي في مجموعاتٍ مختلفة الحجم، والدوائر الداخلية والخارجية.
 - "العصفُ الذهني".
 - لعب الأدوار والمحاكاة.
 - العرض المتوازن (من خلال محاضرة موجزة، باور بوينت، فيديو، الخ) ومعالجة المجموعة.
 - الألعاب التي تحيّي المجموعة.
- جدول الأسبوع: يجب أن يتعمّق مستوى النقاش في ورشة العمل وفهم القضايا الأساسية والحساسة وتطوير الثقة.
- المرحلة الختامية من ورشة العمل: في المرحلة النهائية من ورشة العمل (سواء كان ذلك لمدة يوم أو عدة أيام متتالية) اسمح للوقت ان يقوم ب:
 - دمج التعلم وتغيير التصوّرات والتفاهّات.
 - وضع خطط للأعمال الملموسة.
 - تأملاتٍ حول تحدياتٍ جلب التعليم الجديد إلى الوطن والمجتمع ومكان العمل.
 - التقيّم.
 - الحفل الختامي.

نشاط التدريب

- الهدف:** تعميق وعي المشاركين وفهمهم لمستويات التحضير المتعددة اللازمة لتصميم تدريب فعال.
- الطريقة:** ادعو المجموعات الصغيرة لتصميم تدريباً حول موضوع مُحدد يتعلّق بمسؤولياتها المهنية، مثل برنامج التوعية الجنسانية أو تعدّد الثقافات أو ورشة عمل لتحليل النزاعات.

6.1 دور الاحتياجات الإنسانية والحقوق الإنسانية في بناء السلام



نشاط التدريب

الهدف: توضيحُ مجموعةِ الاحتياجاتِ/ الحقوق الإنسانية الأساسية، وأهمّيةِ تلبيةِ الاحتياجاتِ/ الحقوق الإنسانية من أجلِ ضمانِ سلامٍ مُستدام، وحقيقةِ أن الاحتياجاتِ/ الحقوق الإنسانية لا تُجزأ.

الطريقة: قسّم المشاركون إلى 3 مجموعاتٍ، كُل مجموعة تعبر عن أحدِ الاحتياجاتِ/ الحقوق الإنسانية. وادعو كُل مجموعة للتحدّث عن حقوقها وأهمّيتها ومخاطرُ تجاهلِ الاحتياجاتِ/ الحقوق الإنسانية لمجموعةٍ فرعيةٍ مُعينة.